EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية

تصدر عن كلية الآداب - جامعة ذمار

الأحكام الفقهية المتعلقة بفيروس كورونا في ضوء يسر الشريعة الإسلامية

العمل التطوعي ـ أنواعه ومتطلباته

نقشٌ مَعِيْنِيٌّ جديد من نقوش الإهداءات

ملامح حكم الحَجّاج لليمن (72-95هـ/692-714م) ـ دراسة تاريخية نقدية

الزراعة وعلاقتها بمظاهر السطح في منطقة عسير

٢٣

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى

بالدراسات والبحوث الإنسانية

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة – تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية -تصدر عن كلية الآداب

الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:

أ.د. عبدالكريم مصلح أحمد البحلة

نائب رئيس التحرير:

د. عصام واصل

مدير التحرير:

أ.م.د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

المحررون:

أ.م.د. جمال نعمان عبدالله (اليمن)	أ.د. عارف أحمد المخلافي (السعودية)	أ.د. غادة محمد عبدالرحيم (مصر)
أ.م.د. حسن محمد المعلمي (اليمن)	أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد (السعودية)	أ.م.د. نعمان أحمد سعيد (اليمن)
أ.م.د. سرمد جاسم الخزرجي (العراق)	أ.د. عبدالحكيم عبدالحق سيف الدين (قطر)	أ.د. منصورالنوبي منصوريوسف (مصر)
أ.د. سفيان عثمان المقرمي (اليمن)	أ.م.د. عبدالقادرعساج محمد (اليمن)	أ.د. وديع محمد العزعزي (السعودية)

التصحيح اللغوي والترجمة:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
د. عبدالله علي الغُبَسي	ترجم ملخصات هذا العدد: أ.م.د. عبدالملك عثمان إسماعيل غالب مراجعة: أ.م.د. أمين علي الصلل

الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. أحمد شجاع الدين (اليمن)	أ.د. عبدالرحمن مصطفى دبس (السعودية)
أ.د. أحمد سراج (المغرب)	أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)
أ.د. أحمد صالح محمد قطران (اليمن)	أ.د. عبدالله إسماعيل أبو الغيث (اليمن)
أ.د. أحمد مطهر عقبات (اليمن)	أ.د. عبدالله سعيد الجعيدي (اليمن)
أ.د. أحمد علي الأكوع (اليمن)	أ.د. عبده فرحان الحميري (اليمن)
أ.د. ألطاف ياسين خضر الراوي (العراق)	أ.د. عفيف محمد إبراهيم (مصر)
أ.د. بجاش سرحان المخلافي (السعودية)	أ.د. علي سعيد سيف (اليمن)
أ.د.الحاج موسى عوني (المغرب)	أ.د. فضل عبدالله الربيعي (اليمن)
أ.د. حسين عبدالله العمري (اليمن)	Prof. Leif Stenberg (UK)
أ.د. حسن إميلي (المغرب)	أ.د. محمد أحمد المطري (اليمن)
أ.د. حسن محمد علي شبالة (اليمن)	أ.د. محمد حزام العماري (اليمن)
أ.د.حمود محمد شرف الدين (اليمن)	أ.د محمد سنان الجلال (اليمن)
أ.د. حسن ثابت فرحان (اليمن)	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد (مصر)
أ.د. خالص الأشعب (الأردن)	أ.د. محمد علي قحطان (اليمن)
أ.د. رابح خوني (الجزائر)	أ.د. محمد محمد يحي الرفيق (اليمن)
أ.د. ساجدة طه محمود الفهداوي (العراق)	أ.د. منير عبدالجليل العريقي (اليمن)
أ.د. عادل العنسي (اليمن)	أ.د. ناهض عبدالرزاق دفتر (العراق)
أ.د. عاطف عبد العزيز معوض (مصر)	أ.د. نصر الحجيلي (اليمن)
أ.د. عبدالحكيم شايف محمد (اليمن)	أ.د. هشام فوزي حسني (السعودية)

المسؤول المالي	الإخراج الفني
علي أحمد حسن البخراني	محمد محمد علي سبيع

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب،

جامعة ذمار، ذمار،

الجمهورية اليمنية.

العدد (23)

يونيو 2022

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

الترقيم المحلي:

(2018 - 551)

هذه الدورية هي إحدى دوريات الوصول الحر، تتاح محتوياتها جميعًا مجانًا بدون أي مقابل للمستفيد أو الجهة المنتمي إليها، ويسمح للمستفيد بالقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث ومشاركة النص الكامل للمقالات، واستعمالها لأي غرض آخر قانوني دون الحاجة إلى تصريح مسبق من الناشر أو المؤلف. بموجب ترخيص: Commons Attribution 4.0 International License .

قواعد النشر

تصدر مجلة "الآداب" المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، وتقبل نشر البحوث بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقًا للقواعد الآتية:

أولا: القواعد العامة لقبول البحث للتحكيم

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لاتكون البحوث قد سبق نشرها أو تقديمها للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًا بذلك.
- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word).
- تكتب البحوث بخط (Sakkal Majalla) وبحجم (15)، بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وبخط (Sakkal Majalla) وبحجم (13) بالنسبة إلى الأبحاث باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5 سم)، ومسافة الهوامش (2,5 سم) من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث (7000) كلمة، ولا يقل عن (5000) كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، ويمكن تجاوز الزيادة حتى (9000) كلمة.
- على الباحث أن يتجنب الانتحال أو اقتباس عبارات الآخرين أو أفكارهم، دون الإشارة إلى المصادر الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- تحتوي الصفحة الأولى على العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإليكتروني، ومن ثم الملخص بالعربية.
- تحتوي الصفحة الثانية على ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات الصفحة الأولى (العنوان واسم الباحث ووصفه... إلخ، والملخص والكلمات المفتاحية).
- يحتوي الملخصان بالعربية والإنجليزية على العناصر الآتية: (هدف البحث، المنهجية، والنتائج)، على ألا يتعدى كل منهما 170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-5 كلمات باللغتين.
- **المقدمة:** يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطته (تقسيمه)، على أن يكون ذلك في سياق الكلام دون إفراد عناوين داخل المقدمة.

- **العرض**: يتم عرض البحث وفقًا للمعايير والأصول العلمية المتبعة، والمباحث والمطالب المشار إليها، وبشكل مترابط ومتسلسل.
- **النتائج**: يتم عرض النتائج بشكل واضح ومتسلسل ودقيق.
- **الهوامش والمراجع**

- توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:

يكتفى في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، عنوان البحث/الكتاب مختصرا، ومن ثم الجزء إن وجد فالصفحة. مثلا: المقري، نفح الطيب: 100/1. وإذا لا يوجد جزء يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: سوسور، علم اللغة العام: 100.

- توثق بيانات المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أ- **المخطوطات:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان المخطوط، مكان حفظه، رقمه. مثلا: العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت.616هـ)، إعراب لامية العرب للشنفرى، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، السعودية، (أدب 77).

ب- **الكتب:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان الكتاب، بلد النشر، ومكانه، الطبعة، وتاريخها. مثلا: المقري، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، ط5، 2008م.

ج- **الدوريات:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان المقال، اسم المجلة، الناشر، البلد، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخه. مثلا: الشامي، ألطاف إسماعيل أحمد، الاستثناء المنقطع في القرآن الكريم - دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع8، 2020م.

د- **الرسائل الجامعية:** لقب صاحب الرسالة، اسم صاحب الرسالة، اسمه، عنوانها، القسم، الكلية، والجامعة، تاريخ إجازتها. مثلا: النهمي، أحمد صالح محمد، الخصائص الأسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري - شعر الحرب والفخر أنموذجًا، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2013م.

- ومن ثم يتم ترتيبها ألفبائيًا (هجائيًا)، على أن لا يدخل في الترتيب (أل، وأبو، وابن)، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- يقوم الباحث برومنة المراجع بعد اعتمادها وتدقيقها بشكلها النهائي من قبل هيئة تحرير المجلة.

- ترسل الأبحاث بصيغتي Word وPDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye.
- يتولى رئيس التحرير إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير أو نائبه أو مدير التحرير تتم إحالته إلى المحكمين.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة لعملية مراجعة المحكمين المزدوجة المجهولة.
- يصدر قرار قبول البحث للنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين، وتكون مبنية على أساس قيمة البحث العلمية، ومدى استيفاء شروط النشر المعتمدة والسياسة المعلنة للمجلة. وعلى مبادئ الأمانة العلمية وأصالة البحث وجدته.
- يتولى رئيس التحرير إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.
- يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكّمون في البحث وفقًا للتقارير المرسلة إليه، خلال مدة لا تتجاوز 15 يومًا.
- يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بما طُلب منه. وتتولى رئاسة/إدارة التحرير متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.
- بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتمّ إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.
- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.
- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويُتاح تحميلها مجانًا ودون شروط فور نشرها.

رابعًا: أجور النشر

يدفع الباحثون الأجور المقررة على النحو الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغًا وقدره (15000) ريال يمني.
- في حين يدفع الباحثون من داخل اليمن (25000) ريال يمني.
- ويدفع الباحثون من خارج اليمن (150) دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.
- كما يدفع الباحثون أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.
- في حال زيادة عدد كلمات البحث عن (9000) كلمة، يدفع الباحثون ألف ريال يمني عن كل صفحة زائدة.
- لا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/artsmain

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار. ذمار، الجمهورية اليمنية.

المحتويات

- قوة الحجة ودورها في نصرة الحق - في ضوء القرآن الكريم
د. محمد يوسف علي صغير **9**
- آيات أحكام المساجد وبيان مقاصدها في القرآن الكريم
د. تغريد بنت علي بن دليم الأحمري **47**
- نماذج من تعقبات ابن المواق (ت642هـ) في كتابه "بغية النقاد" فيما يتعلق بالكلام على الرواة جرحًا وتعديلًا - دراسة نقدية مقارنة
سلطانة بنت علي بن محمد الشهري، د. صباح ثابت الأمير محمد **81**
- الأحكام الفقهية المتعلقة بفيروس كورونا في ضوء يسر الشريعة الإسلامية
د. أفنان بنت محمد ناجي شيخ **116**
- أحكام القاضي في الفقه المالكي- دراسة فقهية مقارنة من خلال كتاب المدونة
د. يحيى محمد الأمين الحسن إبراهيم **144**
- أحكام بيع العرايا -دراسة فقهيَّة مقارنة
أحمد بن هيثم بن عطية الجهني **183**
- اختصاصات مجلس شؤون الجامعات في ضوء نظام الجامعات السعودي والفقه الإسلامي
د. حاصل بن معدي محمد الأحمري **226**
- الحقوق غير المالية للمطلقة البائن - دراسة فقهية مقارنة
د. سعد بن علي عبدالله الأسمري **263**
- الآثار العقدية لإقامة الحدود الشرعية
د. مراد كرامة سعيد باخريصة **321**
- العمل التطوعي - أنواعه ومتطلباته
د. المهدي بن محمد الحرازي **355**
- نقشٌ مَعِيْنِيٌّ جديد من نقوش الإهداءات
د. هديل يوسف الصلوي **407**
- الزواج في اليمن القديم - دراسة إثنوأثرية
علي يحيى صالح أحسن **423**
- ملامح حكم الحَجَّاج لليمن (72-95هـ/692-714م) - دراسة تاريخية نقدية
د. حسين صالح العنسي **464**
- الدور السياسي للقضاة في مكة خلال عصر دولة المماليك الجراكسة 784-923هـ/1383-1517م
بندر بن عبدالله مطلق المطلق **502**
- القبائل الحجازية وموقفها من الدولة السعودية الأولى
د. سامية سليمان الجابري **522**
- الزراعة وعلاقتها بمظاهر السطح في منطقة عسير
د. مارش أحمد العديني، د. فضل عبد الغني أحمد المعاين، د. علاوة أحمد عنصر **558**

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد الثالث والعشرون 23
يـــونيـــو 2022

ملامح حكم الحَجَّاج لليمن (72-95هـ/692-714م)

دراسة تاريخية نقدية

د. حسين صالح العنسي*

hsynansy8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/20م	تاريخ القبول: 2022/03/09م

ملخص:

يتناول البحث بمنهجية علمية ملامحَ حكم الحَجَّاج لولاية اليمن، وحدوده الزمنية ما بين (72-95هـ/692-714م)، وتكمن أهميته في أنه سيتفرد بدراسة مستقلة لهذا الموضوع؛ وغايته الأساسية تبيان حكم الحَجَّاج غير المباشر لليمن، والسُنن التي سنها في أهل اليمن، ونتائجها، وقد اعتمد البحث في جمع مادته على مصادرها الأصلية، متبعًا في ذلك المنهج التاريخي الوصفي الكمي، القائم على التحليل والمقارنة والنقد والاستنتاج. ويشمل البحث الأوضاع التي مهدت لإلحاق اليمن بحكم الحَجَّاج في الحجاز، وحال ولايته على العراق. ولعل أهم نتيجة خرج بها البحث تتمثل في أن عبدالملك بن مروان هدف من إسناد ولاية الْيَمَن للحجاج إخضاع أهلها، وإجبارهم على الاستسلام والخضوع لسلطته، بعد أن كانوا قد خرجوا وتمردوا؛ كون الحَجَّاج هو رجل الدولة الأقوى، والضامن لاستقرارها وإرساء دعائمها، وبما يكفل عدم تكرار العصيان والخروج على الخليفة.

الكلمات المفتاحية: ولاية اليمن، دولة الخلافة الأموية، عبدالملك بن مروان، الحَجَّاج.

* أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك - قسم التاريخ والعلوم السياسية - جامعة ذمار - الجمهورية اليمنية.

DOI: 10.35696/1915-000-023-013

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864
العدد الثالث والعشرون 23
يونيو 2022

Features of the Reign of Al-Hajjaj in Yemen (72-95 AH / 692-714 AD)

A Historical-Critical Study

Dr. Hussein Saleh Al-Ansi*

hsynansy8@gmail.com

Received date: 20/01/2022	Acceptance date: 09/03/2022

Abstract:

This research scientifically discusses the features of the reign of Al-Hajjaj in Yemen (72-95 AH / 692-714 AD) by tracing the laws imposed on the citizens of Yemen during his indirect reign and their consequences. The research relied on collecting the materials from original sources, following the quantitative descriptive historical method which is based on analysis, comparison, criticism and conclusion. The research also highlighted the conditions that paved the way to the annexation of Yemen to the Hijaz during Al-Hajjaj's reign. The findings of this study indicate that the motive of Abdulmalik bin Marwan to annex Yemen to the Hijaz under the reign of Al-Hajjaj was to subdue its citizens and to force them to surrender, as Al-Hajjaj was seen as a force for stability and a guard against revolt and rebellion.

Keywords: The Territory of Yemen, The Umayyad Caliphate State, Abdulmalik Bin Marwan, Al-Hajjaj.

*Associate Professor of Islamic History, Department of History and Political Science, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen.

المقدمة:

يطلق مصطلح (اليمن في عصر الولاة) على الحقبة التاريخية الممتدة من العقد الثاني من القرن الأول الهجري/السابع الميلادي حتى العقد الثامن من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وهي الحقبة التي كانت الْيَمَن ولاية تابعة لدولة الخلافة، تُحكم عن طريق ولاة معينين من (المدينة، أو دمشق، أو بغداد).

وهذه الحقبة الزمنية الطويلة من تاريخ اليمن يكتنفها الغموض؛ نتيجة شحة المعلومات عنها في المصادر التاريخية؛ كونها لم تسرد سوى (أسماء الولاة) الذين حكموا اليمن، دون التطرق إلى أوضاعها السياسية، والاجتماعية، والمالية، والإدارية، بصفتها ولاية (هامشية وخاملة)؛ إلا ما ندر من معلومات تأتي في هيئة جُمل، وكلمات اعتراضية متناثرة في بطون الكتب وبين السطور، وهي جُمَل صماء، ومبهمة، غير واضحة المعنى، يصعب إدراك خفاياها، وتحديد أفكارها الرئيسة، وإطارها الزماني والمكاني، وعلاقاتها بتسلسل الأحداث العامة التي مرت بها دولة الخلافة بشكل عام، وولاية الْيَمَن بشكل خاص.

ومن تلك الأحداث التاريخية المُبْهَمَة خروج الْيَمَن عن سلطة دولة الخلافة الأموية، إلى دولة ابن الزبير، مع ظهور خوارج في اليمن، وما تلى ذلك من إسناد عبدالملك بن مروان ولاية الْيَمَن للحجاج بن يوسف الثقفي. لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الْيَمَن كانت مليئة بالأحداث التي تحتاج إلى بحث ودراسة مستفيضة.

وقد ثارت في ذهني أسئلة عدة حول هذا الموضوع، منها:

هل حَكَمَ الحَجَّاج بن يوسف اليمن؟ ولماذا أسند إليه حكم اليمن؟ وما هي الأوضاع السياسية التي هيأت لذلك؟ وهل استمر الْيَمَن تابعًا لحكم الحَجَّاج بعد توليه العراق؟ وما هي الأدوات التي أدار بها اليمن؟ وهل أثرت إدارة الحَجَّاج لليمن عن بُعد في أحواله؟ وما الملامح الأساسية لحكم الحَجَّاج لليمن؟ وما هي نتائج حكمه؟ وغيرها من الأسئلة.

وتكمن أهمية البحث في أنه سيتفرد بدراسة مستقلة تتناول هذا الموضوع، وإن كانت ثمة إشارات ضمنية، أو تناولات جزئية في بعض الدراسات العامة التي تناولت تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، جُلّها قد يكون خارجا عن النطاق الزمني للبحث، ومنها: دراسة عبدالرحمن الشجاع "تاريخ الْيَمَن في الإسلام في القرون الأربعة الهجرية الأولى"، مكتبة الإحسان، صنعاء، ط/8، 1434هـ/2013م. وكتابه الآخر "النظم الإسلامية في اليمن ميلادها ونشأتها"، ط/1، 1409هـ/1989، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودراسة إيمان

أحمد شمسان "اليمن في العصر العباسي الأول (132-202هـ/750-818م)، ط/1، 2001م، دار الثقافة العربية للنشر، الشارقة"، لكنها لم تجب على تلك التساؤلات.

وهذا البحث الذي وسم بـ(ملامح حكم الحَجَّاج لليمن (72-95هـ/692-714م)، سيحاول الإجابة إجابة موضوعية عن تلك التساؤلات، من خلال النصوص التي تناولتها، والمدونة في كتب المؤرخين، مع إخضاعها للمقارنة والتحليل والاستنتاج، وفقًا لعلاقتها وصلتها بتسلسل الأحداث التاريخية العامة التي مرت بها ولاية الْيَمَن خاصة، ودولة الخلافة الأموية بشكل عام، وتوظيفها وفقًا لمحاور البحث وفي سياقها التاريخي.

وقد اشتمل البحث على ثلاثة محاور:

الأول: يتناول الأوضاع التي مهدت للحجاج حكم اليمن، وفيه تناولت الأوضاع السياسية لدولة الخلافة الأموية؛ ولا سيما أوضاع ولاية اليمن.

أما الثاني: فيعالج تأثر اليمن بالعملية العسكرية التي قادها الحَجَّاج في الحجاز ضد ابن الزبير، وأثر ذلك في خضوع اليمن لولايته.

وخصص المحور الثالث: لسياسة الحَجَّاج في إدارة اليمن وترتيباته الإدارية فيها حال ولايته للعراق، ونتائج تلك السياسة.

وقد استخدمت في البحث المنهج التاريخي الوصفي والكمي الدقيق القائم على التحليل والمقارنة والاستنتاج، وذيلت الدراسة بخلاصة تتضمن النتائج. مع ملحقين بأسماء ولاة اليمن، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

المحور الأول: الأوضاع التي مهدت للحَجَّاج حكم اليمن

أولًا: أوضاع دولة الخلافة الأموية

في أواخر عصر الخلافة الراشدة دخل المجتمع الإسلامي في فتنة أدت إلى مقتل الخليفة عثمان بن عفان سنة 35هـ/666م، وبايع الناس الإمام علي بن أبي طالب لتولي دولة الخلافة من بعده، وكان والي الشام معاوية بن أبي سفيان أول الرافضين لمبايعته؛ لكن من دون أن يجرؤ على منازعته الخلافة لنفسه، لافتقاده الأسبقية في الإسلام، وشرف الصحبة، فاكتفى بالمطالبة بدم عثمان المقتول ظلمًا، وأخذ بيعة الشاميين على ذلك[1].

لقد أدى ذلك الموقف إلى نشوب حرب (صِفّين) سنة 37هـ/658م، والتي انتهت بـ(التحكيم)، وتشتت الائتلاف الذي كوَّنه الإمام علي؛ ما رجَّح كفة معاوية؛ إذ انفرد بالشام، وانطلق منه للسيطرة

على مناطق أخرى، وفي تلك الأثناء قُتِل الإمام علي سنة 40هـ/659م[2]؛ فانزاحت عن طريق معاوية أكبر عقبة كانت تحول بينه وبين الوصول إلى الحكم.

وبعد مقتل الإمام علي بايع اتباعه ابنه الحسن، إلا أنه لم يكن في نيته أن يقاتل أحدًا، فانتهى الأمر بخلع نفسه، وتسليم الأمر لمعاوية، وبهذا التنازل دخل الأخير (الكوفة)، وبايعه أهلها، وبتلك البيعة الْتَأمت وحدة الأمة، وانتهت الحرب التي مزقتها خمس سنوات، فأطلق المؤرخون في المدة اللاحقة على سنة 41هـ/660م (عام الجماعة)[3] تعبيرًا عن نهاية فترة الحرب والتمزق التي شهدتها الأمة الإسلامية.

لقد استمر معاوية على رأس دولته من سنة 41هـ/662م إلى سنة 60هـ/680م، وفي عهده استقرت الأوضاع في جميع الولايات؛ لكن أواخر أيامه شهدت بوادر أزمة، بسبب (ولاية العهد) لابنه يزيد، فقد رفض بعض أبناء الصحابة أمثال: الحسين بن علي، وعبد الله بن الزبير، وعبدالله بن عمر بن الخطاب بيعته، وهم الذين كانوا يعدون أنفسهم أجدر بالخلافة من يزيد[4].

وعقب وفاة معاوية تولى الأمر ابنه يزيد سنة 60هـ/680م، وكان أول الخارجين عليه الحسين بن علي، إذ أعلن ثورته في الكوفة، فنتج عنها مقتله في معركة (كربلاء) الشهيرة سنة 61هـ/681م، وحينما علم أهل المدينة بمقتل الحسين بن علي أعلنوا الخروج والتمرد على يزيد، فوجّه جيشًا كبيرًا إليهم، فأوقع بهم في معركة الحرة سنة 63هـ/683م، وقتل سادتها، مع استباحتها ثلاثة أيام[5].

تتابعت الأحداث ضد يزيد في الحجاز، بإعلان ابن الزبير تمرده وعصيانه، فبعث إليه جيشًا سنة 64هـ/684م؛ لكن ابن الزبير تحصن في (الكعبة)، ففرض الحصار عليه، وضُربت الكعبة بالمنجنيق، وأثناء الحصار ورد الخبر بموت يزيد، فعاد الجيش إلى الشام، ما أتاح لابن الزبير إعلان خلافته، فبايعته عدد من الولايات كـ(العراق، ومصر، والحجاز، واليمن)، ليدخل المجتمع من جديد في فتنة عرفت بـ(الفتنة الثانية)[6].

وكان هناك عدو يتربص بدولة الخلافة الأموية تمثَّل في الخوارج[7] الذين استغلوا الصراع بين الأمويين وابن الزبير، وظهروا كقوة عسكرية في (البصرة واليمامة واليمن)[8].

أدت تلك الأحداث إلى دخول المجتمع الإسلامي في حرب بأطرافه الثلاثة (الأمويين، والزبيريين، والخوارج)، استمرت حوالي ثلاث عشرة سنة، كادت أن تفني دولة الخلافة الأموية، لكن الأمويين تمكنوا من جمع كلمتهم في مؤتمر الجابية سنة 64هـ/684م على مبايعة مروان بن الحكم، فعاجلته المنية سنة 65هـ/685م، ليتولى الأمر من بعده ابنه عبدالملك بن مروان[9].

وكانت دولة الخلافة الأموية، حينما تسلمها عبدالملك بن مروان، على شفا الانهيار والتمزق، فبلاد الشام لم تكن كلها صافية للأمويين، أما العراق فخارج تمامًا عن سلطانهم، بينما إمارات الحجاز واليمن وبقية شبه الجزيرة العربية قد خلعت بيعتها لها، وأضحت منطقة صراع وتنافُس بين ابن الزبير والخوارج[10].

وأمام ذلك التفتّت والانهيار وجد عبدالملك بن مروان نفسه في مأزق عدم قدرته على قمع تلك الفتن والاضطرابات بمفرده، وكان لا بد له من شخصية قوية وعنيفة، فبرز الحَجَّاج بن يوسف الثقفي[11]، بصفة منقذ له ولدولته، إذ اجتهد في ضبط شرطته وجيشه العاصي لأوامره، ليصبحوا طوع أمره، ومنذُ ذلك الحين صار الحَجَّاج سَوْط عبدالملك بن مروان ويده الطُّولى، وسيفه البتار الذي يضرب به العصاة الخارجين على حكمه، ليقدم رؤوسهم قربانًا له[12].

حاز الحَجَّاج مكانة رفيعة لدى عبدالملك بن مروان؛ ولهذا كلفه سنة 72هـ/692م، بالقضاء على ابن الزبير في الحجاز، واستعادة البلدان الخاضعة له، فلم يأت مطلع سنة 73هـ/693م إلا ورأس ابن الزبير بين يديه، ليستعيد بذلك (الحجاز واليمن واليمامة والبحرين)، وبعد ثلاث سنوات قضاها الحَجَّاج في تتبع العصاة والخارجين في تلك البلدان[13]، نقله عبدالملك واليًا على العراق سنة 75هـ/695م، ليضبط أحوالها المشتعلة، فتمكن من استئصال شأفة تلك الفتن، وأدّب الخارجين والعصاة فيها[14].

وبالنظر في شخصية عبدالملك بن مروان وشخصية الحَجَّاج، يتبين أن هناك تماهياً بين الشخصيتين، فالأول قبل توليه دولة الخلافة الأموية كان يُعرف بتقواه وملازمته للقرآن، ويميل إلى التقى ومخافة الله، حتى أطلق عليه "حمامة المسجد لعبادته"[15]، وحينما طُلب منه أن يستلم منصب دولة الخلافة الأموية، كان يقرأ القرآن، فخاطبه بعد أن أغلقه قائلًا: "هذا فراق بيني وبينك"[16]، وبهذه العبارة لخص عبدالملك بن مروان العلاقة بين الدين والدولة[17].

والحَجَّاج كان ذلك المتدين الحافظ للقرآن، المحب الشديد له، المهتم بقراءته وتدريسه، الملم بالعربية، والخطيب المفوّه[18]؛ لكن ظهرت لديه نوازع غريبة، وكأنه (منتمٍ) لعبدالملك بن مروان؛ لتأثره الكبير به، بحيث لا يفرق بينه وبين الدين، ويحسب أنه هو الإسلام الذي عليه جميع المسلمين، ويجب اتباعه، وعدم الخروج عليه، ومن خرج عليه يعد في نظره خارجًا عن الدين ويجب قتله[19].

وكانت غاية عبدالملك بن مروان تثبيت سلطته على جميع الأمصار الإسلامية، بشتى الطرق: المشروعة وغير المشروعة؛ ولا يعنيه في الأمر سوى الوصول إلى الغاية المنشودة، ولهذا وجد من سلوك الحَجَّاج -الذي لا يرى كبيرًا سواه- أداة فتاكة بخصومه، وبقسوة غير معهودة؛ ليجعل منهم مثلًا وعبرة، لاعتقاده أنه ينفذ أوامر خليفته بإخلاص وإصرار، وعزيمة صلبة لا تلين، ولهذا أبلى الحَجَّاج بلاء لا نظير له في خدمة عبدالملك بن مروان وتنفيذ أوامره وتثبيت سلطته، بدليل أنه قضى على دولة ابن الزبير في الحجاز واليمن، وقمع الثورات في العراق وغيرها بقوة حتى صار القتل عنده من أبسط الأمور[20].

ثانيًا: الأوضاع السياسية لولاية اليمن

استقامت الْيَمَن بوصفها ولاية من ولايات دولة الخلافة الراشدة، تُحكم عن طريق ولاة معينين من قبلها؛ دون حوادث تذكر، والسبب يعود إلى عدالة الخلفاء، ومراقبة عمالها ومحاسبتهم[21]، فضلًا عن خروج كبار سادة الْيَمَن للمشاركة في الفتوحات الإسلامية[22]، وبعد الفتح استوطنوا المناطق التي فتحوها[23]، ولهذا لم يبق داخل الْيَمَن سوى الفئة (العامة)، التي تشكل السواد الأعظم من السكان[24]، ومما يميزها أنها كانت تسلم كل ما طلب منها، حقًا كان أم باطلًا، حسب قول عثمان بن عثمان الثقفي[25]، المعين من قبل الخليفة عثمان بن عفان، واليًا على مخلاف صنعاء؛ لكنه عاد إلى المدينة، "فقال له عثمان: ما ردك؟ قال: رأيت قومًا ما سئلوا أعطوه، إن سئلوا حقًا أعطوه، وإن سئلوا باطلًا أعطوا، فلا أعمل على هؤلاء أبدًا"[26].

إلا أن اليمن وأهله لم يستمروا على الخُمول والاستسلام، فقد ظهر تململ في أوساطهم نتيجة تأثرهم بأحداث (الفتنة الكبرى)، عند وصول أخبارها إليهم، فانقسموا بين معسكري (علي ومعاوية)، وكانت النتيجة مقتل اليمنيين على يد بُسْر بْنِ أَرْطَاة العامري قائد معاوية، وجارية بن قدامة السعدي قائد الإمام علي[27].

وكان لتلك الأحداث الدامية التي أصابت أهل الْيَمَن أثرها في صخبهم واستيائهم، بدليل أنهم بدأوا يفكرون بتحويل الولاء إلى أي حركة معارضة لدولة الخلافة، لاسيما (الخوارج، والعلويين)، الأمر الذي جعل ولاية الْيَمَن في دائرة اهتمام دولة الخلافة، بعد أن كانت ولاية هامشية لا يحسب لها حساب[28].

وبعد أن تسلم معاوية قيادة دولة الخلافة سنة 40هـ/661م، امتثل أهل الْيَمَن لسلطانه، وكان أشهر والٍ عيّنه عليها أخاه (عتبة بن أبي سفيان)، إذ جمع شمل اليمنيين تحت قيادة أخيه على

مدى ثلاث سنوات؛ وقبل مغادرته استخلف على حكمه الموالي من (أبناء الفرس)، ليستمر في أيديهم زهاء سبعة عشر عامًا[29].

وعلى الرغم من الهدوء النسبي الذي عاشته الْيَمَن في ظل حكم ولاة معاوية؛ فإنه كان هدوءًا مصحوباً بالصخب والاستياء من سياسة التهميش التي انتهجها معاوية، حينما أعاد طبقة (الموالي من أبناء الفرس) لحكمها[30]، مما أحدث تذمرًا في أوساط أهلها بسبب إعادة هيمنة هذه الفئة، وتحكمها في رقاب الناس؛ لاسيما بعد أن كادت تفنى قبل الإسلام، وبعده[31].

ولشعور يزيد بن معاوية بتفلّت الْيَمَن من تحت قبضته عيّن أحد اليمنيين الأقوياء (بَحِيرِ بْنِ رَيْسَان الحميري) عليها، على سبيل (ولاية الضمان)، مقابل أن يدفع مبلغًا من المال سنويًا إلى خزانة الدولة[32]؛ لكن هذا النوع من التولية ضاعف من جباية الأموال[33].

لقد أنتجت تلك السياسة حالة من الفوران في أوساط أهل اليمن، الأمر الذي جعل البعض منهم أكثر ميلًا للخروج والتحول في الولاء، ولهذا مال جميع "الناس باليمن مع ابن الزبير، إلا قليلًا منهم"[34]، وحينما أعلن خلافته في مكة سنة 64هـ/684م بادر أهل اليمن إلى مبايعته إلا النزر اليسير منهم[35]، وبهذا التحول في (الولاء) خرجت ولاية الْيَمَن عن نفوذ دولة الخلافة الأموية في (دمشق)، إلى سلطة دولة ابن الزبير في (مكة).

لكن أهل الْيَمَن لم يكونوا بأحسن حال تحت قيادة ابن الزبير وولاته؛ لسوء إدارتهم وضعفهم، فالبعض منهم كانوا لا "يقفون الأربعة الأشهر والخمسة ويعزلهم"[36]، ما أدى إلى اضطراب أحوال اليمن، لتصبح مقرًا مؤهلًا لمن يريد الخروج والتمرد على دولة الخلافة، فآوت العلويين الساعين إلى استعادة دولة الخلافة من مغتصبيها[37]، والأمويين الذين فقدوا نفوذهم في اليمن، ويعملون على زعزعة الأوضاع لصالحهم، على أمل عودة صلاحيتهم في الحكم، والزبيريين الذين أصبحوا على وشك فقدان دولتهم في الحجاز[38].

وكان أخطر التيارات التي ظهرت في اليمن، تيار الخوارج، إذ فر بعض عناصرهم عقب هزيمتهم في معركة النهروان سنة 37هـ/ 652م، واستقروا في حضرموت[39]، لينشروا أفكارهم ومبادئهم بطريقة سرية في أوساط المجتمع[40]، فشكلوا بذلك أساسًا للخروج والتمرد -على أسس فكرية- على دولة الخلافة القرشية.

لقد استغل خوارج الْيَمَن الصراع بين الأمويين وابن الزبير مع تفلت أوضاع ولاية الْيَمَن في ظل حكم ولاة الأخير، فظهروا بصفتهم قوة عسكرية على مسرح الأحداث، ومما شجعهم على الخروج

إعلان نَجْدة بن عامر[41] إمامته على خوارج اليمامة سنة 65هـ/675م، فاستجابوا لدعوته؛ الأمر الذي سهل عليه الزحف نحو صنعاء[42] "في خُفٍّ (من الجيش)، فبايعه أهلها، فخافوا أن يكون وراءه جمع كبير (من الجيش)، فلما أقام أياما ولم يروا مددا يأتيه ندموا عَلَى بيعته، وبلغه ذلك، فقال: إن شئتم أقلتكم بيعتكم، وجعلتكم في حل منها وقاتلتكم، فقالوا: ما كنا لنستقبل بيعتنا"[43].

ومما يدلل على أن خوارج الْيَمَن (حضرموت)، أعلنوا خضوعهم وطاعتهم لنجدة بن عامر، تسليمهم زكاة أموالهم له، يقول البلاذري: "فبعث إِلَى مخاليفها (أي نجدة)، فأخذ منهم الصدقة، ووجّه نَجْدة أبا فديك[44] إلى حضرموت، فجبا صدقات أهلها"[45]، ومن المرجح أن أهل حضرموت لم يرضخوا لدولة الخلافة الأموية منذ قيامها حتى ضمت ولاية اليمن لحكم الحَجَّاج في الحجاز، فتمكن من استعادتها، بدليل أنه عين الحكم بن أيوب الثقفي واليا عليها، لتستمر حضرموت تحت سلطتها لأكثر من نصف قرن حتى ثارت منها الخوارج الإباضية سنة 126هـ/744م[46].

وأقوى الاحتمالات أن زمن دخول نَجْدة صنعاء كان سنة 68هـ/ 688م، ثم غادرها صوب مكة للحج[47]، وقبل أن يغادرها عيّن نائبًا له عليها، وقد يكون اختار قُدامة بن المنذر بن النعمان، كونه من أهم قادته الذين يعتمد عليهم[48]، فضلًا عن أن المصادر اليمنية تناقلت اسمه، حينما قاد الخوارج الحرورية سنة 71هـ/691م[49] لمهاجمة صنعاء[50].

ولعل قُدامة بعد تعيينه نائبًا من قبل نَجْدة لم يطب له المقام في صنعاء، نتيجة وضعها غير الآمن، فانتقل إلى حضرموت (مركز خوارج اليمن)؛ ما شجع أهلها على رفض تسليم الواجبات المالية المفروضة عليهم، الأمر الذي دفعه إلى التحرك بقواته من حضرموت إلى صنعاء، يقول الصنعاني: "ثم قدمت الحرورية، وقائدهم قدامة بن المنذر الحنفي، في شوال سنة إحدى وسبعين... وجمع وهب بن منبه لقتال الحرورية، فجاء الحكم بن زاخرة، وقال: إنه ليس لنا بقتال الخوارج طاقة، ونحن نتخوف أن يستحلوا دماءنا، ففرق الناس وهب، وكف عن قتالهم... ثم صالحوا أهل صنعاء على... مائة ألف دينار، أو نحوها، وأن أهل صنعاء استعانوا في ذلك بأهل المخاليف، فأعانوهم ورفدوهم"[51].

مما سبق يتبين أن ولاية الْيَمَن خضعت لدولة الخلافة الأموية منذ قيامها، ونتيجة للتهميش الذي حل بأهلها، وما رافق ذلك من جور الولاة وظلمهم، برز في أوساطهم تململ واستياء، إذ أضحوا أقرب إلى التيارات المعارضة والمتمردة عنها من (علويين، وخوارج، وزبريين)، حيث لم يأت مطلع العقد السابع من القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، إلا وغالبية أهل الْيَمَن قد خلعوا طاعة دولة الخلافة الأموية، وبايعوا ابن الزبير، والبعض منهم وجد في فكر الخوارج ملاذا للثورة والخروج على

تسلطها، الأمر الذي سهل عليها السيطرة على اليمن لأكثر من عامين، وبعد تسلم عبدالملك بن مروان دولة الخلافة، أوكل مهمة القضاء على دولة ابن الزبير، وخوارج الْيَمَن إلى الحَجَّاج بن يوسف الثقفي. وهذا ما سيتم معالجته تباعًا.

المحور الثاني: الْيَمَن ضمن مهام الحَجَّاج في الحجاز

سبق أن تناولنا في المحور الأول الأوضاع السياسية لدولة الخلافة الأموية، إلى أن آلت إلى عبدالملك بن مروان، وكذلك أوضاع ولاية اليمن التي مهدت لظهور الحَجَّاج على مسرح الأحداث السياسية، كأقوى ولاة الأمويين في اليمن.

بعد أن تسلم عبدالملك بن مروان دولة الخلافة الأموية، نظر إلى اليَمَن بأنه أضحى مقرًا مؤهلًا لمن يريد الخروج والتمرد عليها، وليس ذلك فحسب؛ بل أضحى مَكْمَنا لمعارضيها، فقد آوت شيعة الإمام علي، كما تحول غالبية أهله إلى موالين لابن الزبير، والبعض الآخر صاروا في نظره مصدراً لنشر أفكار الخوارج ومبادئهم الداعية إلى رفض مبدأ قرشية الخلافة.

لقد انعكست نظرة عبدالملك بن مروان تلك إلى اليمن وأهله على سياسته ونهجه في التعامل معهم، وخير دليل على ذلك، أنه فوض شؤونهم إلى الحَجَّاج بن يوسف الثقفي، كونه سلاحًا فتاكًا يجبرهم على الخضوع والطاعة والاستسلام، ويقضي على جميع المتمردين، ولهذا وضع الْيَمَن ضمن مهام الحَجَّاج العسكرية في الحجاز، لينتهي به الأمر إلى أن جعل ولاية الْيَمَن من أعمال الحَجَّاج، وتحت إشرافه ومسؤوليته أثناء ولايته على العراق، وهذ ما سوف يتم معالجته تباعًا.

أولًا: تأثر الْيَمَن بالعمليات العسكرية للحجاج في الحجاز

بعد أن تمكن عبدالملك بن مروان من استعادة العراق من يد ابن الزبير، وجّه اهتمامه صوب الحجاز (مركز) دولة ابن الزبير، واليمن المنغمس في فوضى (الخوارج)، فاختار لهذه المهمة الحَجَّاج بن يوسف الثقفي، على رأس حملة عسكرية كبيرة خرجت من العراق في جمادى الثانية من سنة 72هـ/692م[52]، وبذلك أصبحت ولاية الْيَمَن من ضمن العمليات العسكرية للحجاج في الحجاز.

وكانت ولاية الْيَمَن في تلك اللحظة تعيش تحت حكم الخوارج بقيادة نَجْدة بن عامر، وبعد مقتله تشتت أتباعه[53]، مما اضطر خوارج الْيَمَن إلى مغادرة صنعاء، يقول الصنعاني: "ثم خرجت الحرورية، وأقام بها الضحاك بن فيروز يؤم الناس"[54]، فأحدث خروجها المفاجئ فراغًا في سلطة مركز الولاية، مما أدى إلى "اضطرب أمر الْيَمَن"[55].

ونتيجة للوضع الهائج في اليمن، فإن الحَجَّاج أولاه اهتمامًا خاصًا، منذ الوهلة الأولى لوصوله إلى (الطائف) على رأس حملة عسكرية للقضاء على ابن الزبير، وقبل الدخول مع الأخير في حرب، بعث بأخيه محمد بن يوسف إلى الْيَمَن سنة 72هـ/692م لاسترجاعه من يد الخوارج، يقول ابن حنبل: "قدم مُحَمَّد بن يُوسُف صنعاء سنة ثِنْتَيْنِ وَسبعين، قَالَ: وَلم يكن ابن الزبير قتل"[56]، ولعل الحَجَّاج أرسل أخاه إلى الْيَمَن ما بين شهري شعبان وشوال من نفس السنة[57].

لكن مصادر البحث لم تكشف عن عدد القوة العسكرية التي رافقت محمد بن يوسف، وهل دخل في حرب مع (خوارج اليمن) أو لا؛ إلا أنه من المرجح أن الحَجَّاج كان يعرف جيدًا أوضاع اليمن، وما يجري فيه من تحركات، مع معرفته بالقوى الثائرة على أرضه عن طريق الأخبار التي تصله من بعض اليمنيين الموالين للأمويين، وبالأخص الطبقة التي كانت منتفعة من حكمهم (أبناء الفرس) سابقًا[58]، ولا يستبعد أن يكون قد طلب منهم مساندته ودعمه لدخول صنعاء، الأمر الذي سهل له وُلُوْجَهَا دون مقاومة تذكر.

ولا يعني دخول محمد بن يوسف صنعاء أنه قد نجح في التغلب على أهل الْيَمَن جميعهم، إذ إن هناك مناطق لا تزال خارج سلطانه، لاسيما (حضرموت) مركز قوة الخوارج، فبعد مغادرتها صنعاء، تفرق أتباعها في البلدان، وتماهوا داخل المجتمع، بينما قياداتها عادت إلى حضرموت للتحصن فيها؛ فضلًا عن شيعة (ابن الزبير، والعلويين)، فهم لم يستسلموا بسهولة؛ لكنهم تواروا عن الأنظار يراقبون مجريات الأمور عن كثب.

وأمام ذلك الوضع غير المستقر في اليمن اتخذ الحَجَّاج عدة وسائل لإخضاع العصاة، منها نشر الرعب في قلوبهم؛ إذ أقدم على قَطع إحدى كفي ابن الزبير بعد مقتله، وبعث بها إلى أخيه في صنعاء، يقول ابن حنبل: "ثمَّ قتل ابن الزبير، فَقطع الحَجَّاج كَفه، يَعْنِي كف ابن الزبير، وَبعث بهَا إِلَى أَخِيه مُحَمَّد بن يُوسُف"[59]، وأمره أن يعلقها على باب صنعاء[60].

وهذه الوسيلة التي قام بها الحَجَّاج تتوافق مع نهجه القائم على نشر الرعب والقلق في قلوب الخارجين عن دولة الخلافة الأموية ومعارضيها[61]؛ بل إنه عدها وسيلة ناجعة تجعلهم في حالة رعب وتهديد مستمرين، الأمر الذي كان له أثره في الاستسلام، وإجبارهم على إعلان الطاعة والخضوع.

ومن أساليب الحَجَّاج في إجبار الخارجين والعصاة من أهل الْيَمَن (خوارج، وعلويين، وزبيريين) على الخضوع والاستسلام، توجيهاته لأخيه محمد بإلقاء القبض على قادتها وزعمائها، ولهذا بادر عقب دخوله صنعاء إلى تتبعهم وإلقاء القبض عليهم، ومن أمثلة ذلك: أنه قبض على حنش بن عبد

الله الصنعاني[62] كونه "كَانَ نَائِبًا لِابْنِ الزبير على صنعاء"[63]، وأرسله مقيدًا إلى أخيه الحَجَّاج في الحجاز، ولكي يثبت الحَجَّاج إخلاصه المطلق وتفانيه في خدمة عبدالملك بن مروان، وتثبيت أركان دولته، بعثه إلى (دمشق) لينظر الأخير في أمره، لكنه عفا عنه لجميل أسداه له في السابق[64].

وتفيد مصادر ترجمة حنش بن عبد الله الصنعاني، أن سبب إلقاء القبض عليه من قبل محمد بن يوسف، يعود إلى أنه كان من شيعة الإمام علي في الكوفة، ومن مساندية في حربه مع معاوية، وحينما نجح معاوية في استلام دولة الخلافة، انحدر صوب مصر ليستقيم في بلاد المغرب، وحال إعلان ابن الزبير خلافته وفد حنش إلى الحجاز معلنًا تأييده له، فعينه واليًا على اليمن[65].

يستفاد من ذلك أن أحد ملامح حكم الحَجَّاج لليمن، هو إسناد عبدالملك بن مروان لاسترجاع اليمن إلى مهام الحَجَّاج العسكرية في الحجاز، فبادر الأخير إلى إرسال أخيه محمد بن يوسف لاسترداد اليمن، فدخل صنعاء دون مقاومة تذكر، وقد استخدم الحَجَّاج أساليب الترهيب والتخويف لإخضاع باقي أقاليم اليمن، فأثمرت تلك السياسة في إجبار العصاة والمتمردين على الخضوع والاستسلام؛ لتعود ولاية الْيَمَن إلى سلطة دولة الخلافة الأموية بعد غياب دام أكثر من عقد من الزمان، وتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الْيَمَن تحت حكم الحَجَّاج بن يوسف الثقفي.

ثانيًا: ضم الْيَمَن لولاية الحَجَّاج على الحجاز

بعد أن تمكن الحَجَّاج من قتل ابن الزبير في شهر جمادى عام 73هـ/693م، واسترداد البلدان التي كانت تحت نفوذه إلى سلطة دولة الخلافة الأموية، قلده عبدالملك بن مروان نائبًا له على (الحجاز واليمامة، واليمن)، واستمر يدير تلك البلدان بحزم وتفانٍ لمدة ثلاث سنوات[66].

وبذلك التقليد الذي أصدره عبدالملك بن مروان للحجاج سنة 73هـ/693م أضحت ولاية الْيَمَن تحت قبضة الأخير، وتحت تصرفه، ولا يخلو هذا التقليد من تفويض الحَجَّاج في تسيير شؤونها، إذ جعله عام النظر في تدبير الجيوش وترتيبها، مع تعيين القضاة وإقرار الأحكام وإقامة الحدود، وجباية الأموال وقبض الصدقات، فضلًا عن تقليد العمال على المخاليف، مع إمامة الناس في الجُمَع والجماعة، وتسيير الحج، ولهذا صار هو المسئول الأول عن ولاية اليمن، والمتصرف في شئونها الإدارية، والمالية، والعسكرية والأمنية[67].

ومما يؤكد أن الحَجَّاج صار مطلق اليد في إدارة ولاية اليمن، أنه باشر عمله بإعادة النظر في الهيكل الإداري للولاية من جديد، وفقًا لما يتماشى مع نواياه في إحكام قبضته عليها، فقسمها إلى ثلاث وحدات إدارية كبيرة عُرفت بـ(المخاليف)[68]، وهي على النحو الآتي:

- **مخلاف صنعاء**: مركزه مدينة (صنعاء) قصبة الْيَمَن وقطبها، ويضم تحت إدارته غالبية مخاليف الْيَمَن التي تحيط بصنعاء المتصلة جنوبًا برداع، والمتصلة شمالًا ببلاد السراة ونجد، ويسكنه خليط من قبائل حمير، وهمدان، ومذحج، وخولان[69].

- **مخلاف الجند**، مركزه مدينة (الجند)، ويضم تحت إدارته جميع مخاليف تهامة الْيَمَن من أم جَحْدم شمالًا[70] إلى عدن جنوبًا، يسكنه خليط من قبائل حمير، وكِنْدَة، والأشعريين، وحكم سعد العشيرة وغيرها من القبائل[71].

- **مخلاف حضرموت:** مركزه (شبوة) وهو جزء الْيَمَن الأصغر، ومن أهم قبائلها قبيلة مهرة، وحضرموت، وقبيلة كندة ومنها: بنو الأشرس (السَّكَاسِك، والسَّكُون، والصدف، وبنو الشيطان، وبنو ربيعة)، وبنو معاوية (بنو وليعة، وبنو الحارث)، وتلك القبائل من أشرس القبائل اليمنية التي لا تلين[72].

ولعل الحَجَّاج أراد بهذا التقسيم الإداري الكبير، تحويل الْيَمَن إلى مناطق عسكرية كبيرة –إذا جاز التعبير- بهدف إخماد أي تحركات معادية، وبما يضمن إحكام السيطرة الكاملة على جميع أراضيه، كون بعض المخاليف لم تذعن لدولة الخلافة الأموية منذ قيامها، وعلى وجه الخصوص حضرموت.

وبما أن الحَجَّاج صار هو صاحب الأمر والنهي في ولاية الْيَمَن بلا منازع، فإنه بعد تقسيمها إلى وحدات إدارية كبيرة قام بتعيين نواباً له عليها، دون الرجوع إلى عبدالملك بن مروان في (دمشق)، فضلًا عن أحقيته في العزل، وفي جميع الأعمال الإدارية والعسكرية، ولهذا "بعث الحَجَّاج بن يوسف أخاه محمد بن يوسف على صنعاء، وبعث على الجند واقد بن سلمة الثقفي، وبعث على حضرموت الحكم بن أيوب الثقفي"[73].

وبالنظر إلى أسماء نواب الحَجَّاج الثلاثة على الْيَمَن يتبين أنهم من قبيلته (ثقيف)، تلك القبيلة المعروفة بعلاقتها الوطيدة بالأمويين وإخلاصها وولائها الكامل لهم، ولهذا كانت تحتل سنام القيادة في جسم دولتهم، وخير مثال على ذلك الحَجَّاج كأبرز القيادات الثقفية إخلاصا وتفانيًا في خدمتهم وإرساء دعائم حكمهم.

كما أن انتقاء الحَجَّاج نوابه على الْيَمَن من (قبيلة ثقيف) يدل على ميله وتعصبه لقبيلته، وإن كان أراد بذلك الانتقاء تأكيد إرادته وذاته في القيادة والحكم القائم على الحزم الذي لا يقبل التهاون والفتور، وليس اختيار الحَجَّاج لنوابه من (أشراف ثقيف عامة)؛ بل أنهم من عشيرته وأسرته

التي تربطهم به صلة (النسب والقرابة والمصاهرة)، وهذا يتماشى مع نهجه في تقوية أواصر العلاقة القائمة على النصرة والاتّباع والإخلاص والولاء المطلق، وهي العلاقة ذاتها القائمة بينه وبين عبدالملك بن مروان.

فصلة الحَجَّاج بنائبه على (مخلاف صنعاء) -أوسع المخاليف وأهمها- محمد بن يوسف الثقفي، هي صلة الأخ (الشقيق)، فأبوهما (يوسف) وأمهما (الفارعة)[74]، أما نائب الحَجَّاج على (مخلاف حضرموت)، الحكم بن أيوب الثقفي، فالرابط بينهما صلة القرابة، فأيوب أخو يوسف (والد الحَجَّاج)، فضلًا عن صلة المصاهرة؛ لزواجه من أخت الحَجَّاج (زينب بنت يوسف)[75].

أما النائب الثالث للحجاج على مخلاف الجند واقد بن سلمة الثقفي، فيجمعه النسب الثقفي الذي يلتقي معه في الجد الثالث (مُعَتب)[76].

وكما هو معرف أن الحَجَّاج كان يمتلك مهارات قيادية عالية من الحزم والشدة التي تصل إلى حد الاستبداد بكل الأمور كبيرها وصغيرها، ولهذا كان يصدر الأوامر والتعليمات إلى نوابه في الْيَمَن، ويلزمهم بتنفيذها، مع إلزامهم بالسير على نهجه القائم على الاستبداد والقسوة والفتك بالخصوم، ولعل الحَجَّاج بهذا الاختيار أراد إثبات صدق ولائه وانتمائه للنهج الذي يتبناه عبدالملك بن مروان في إرساء مداميك دولته القوية القادرة على التمدد والهيمنة على كل شبر من أراضي اليمن.

واختيار الحَجَّاج لنوابه على الْيَمَن نابع من معرفته بقدراتهم على القيادة، لاسيما القيادة العسكرية المتسمة بالحزم والقسوة، فأخوه محمد هو ذاته لا يقل عنه حزماً وشدة وقسوة، أما الحكم بن أيوب الثقفي، فكان من القيادات العسكرية التي توصف بالحماقة، بينما واقد بن سلمة الثقفي من قواد الحَجَّاج الذين كان يعتمد عليهم في مهام معينة، لهذا كانوا -في المقام الأول- قادة عسكريين[77].

كما أن التقسيم الإداري الذي اعتمده الحَجَّاج في إدارة ولاية الْيَمَن كان تقسيمًا مرحليًا يهدف من ورائه إلى تثبيت سلطة دولة الخلافة الأموية على كامل الأراضي اليمنية، وبعد أن تحقق مراده خلال عام واحد بادر إلى عزل نائبه واقد بن سلمة الثقفي على مخلاف الجند، وجَمَع المخلافين (صنعاء والجند لأخيه محمد بن يوسف)[78].

مما سبق يتبين أن من أبرز ملامح حكم الحَجَّاج لليمن هو قيام عبدالملك بن مروان بإلحاق اليمن بحكم الحَجَّاج في الحجاز، ومنحه الصلاحيات المطلقة في تسيير شؤونه الإدارية والمالية والقضائية والعسكرية، فقسمه إلى وحدات إدارية كبيرة، وعيّن على كل وحدة إدارية نائبًا له عليها.

المحور الثاني: سياسة الحَجَّاج في إدارة اليمن أثناء ولايته على العراق ونتائج تلك السياسة

بموجب التفويض الذي حازه الحَجَّاج بن يوسف من الخليفة عبد الملك بن مروان بإدارة اليمن ضمن ولايته للحجاز؛ فقد استأثر بولاية اليمن، وقام ببعض الترتيبات الإدارية لضمان انضباطها؛ فولى عليها من يثق بهم، لاسيما من الدرجة الأولى من قرابته مثل أخيه محمد بن يوسف، وسن فيها بعض السنن قبل نقله إلى العراق، والتي كان لها نتائج وتأثيرات سنتناولها في سياق هذا المحور.

أولاً: استئثار الحَجَّاج بحكم اليمن

أ- ترتيبات الحَجَّاج

يُعدُّ التقسيم الإداري الذي قام به الحَجَّاج في الْيَمَن تقسيمًا مرحليًا يهدف إلى ضبط أوضاعه، وبعد أن تم له ذلك، أعاد ترتيب وضعه الإداري، وفقًا لما يتماشى مع سياسته في الاستئثار بسلطته عليه، "فلم يلبث واقد على الجند إلا يسيرًا حتى نزعه الحَجَّاج وجمع المخلافين لأخيه"[79]، وحينما نزع الحَجَّاج من نيابته على (الحجاز واليمامة واليمن) إلى ولاية العراق سنة 75هـ/695م، اصطحب معه نائبه على مخلاف حضرموت، الحكم بن أيوب الثقفي، فعينه واليًا على البصرة[80].

وبعزل الحَجَّاج لنائبه على مخلاف الجند، واصطحاب نائبه على مخلاف حضرموت معه إلى العراق، يكون قد جمع الْيَمَن لأخيه محمد بن يوسف، ويتبين من خلال هذا العزل والجمع، أن الحَجَّاج أظهر تحيزه لأخيه، كونه لم يعين أحد نائبيه الآخرين عليها كـ(واقد بن سلمة الثقفي، أو الحكم بن أيوب الثقفي)، بالرغم من أنهما أكثر خبرة وكفاءة منه، لكن يبدو أن هذا العمل الذي قام به كان هدفه الأول هو الاستئثار بحكم الْيَمَن، أي يحكمه حكمًا غير مباشر عن طريق نائبه الذي عينه بنفسه (أخيه الأصغر محمد بن يوسف)، لاعتبارات أهمها أنه سيكون أداة طيّعة في يده ينفذ أوامره ويعمل بتوجهاته.

وتؤكد المصادر التاريخية أن الأوضاع الإدارية في (الحجاز واليمن واليمامة) التي كان الحَجَّاج واليًا عليها قبل نقله إلى ولاية العراق سنة 75هـ/695م[81]، قد تغيرت تغيرًا كليًا بـ(استثناء اليمن)، فقد ربط عبدالملك بن مروان حكم الحجاز بسلطته المباشرة بـ(دمشق)، عقب تعيين نافع بن علقمة بن صفوان واليًا على مكة وأعمالها، كما أسند حكم المدينة وأعمالها للحكم بن أبي العاص[82]، وألحق اليمامة بسلطته المباشرة بـ(دمشق) عقب تعيين يزيد بن هبيرة واليًا عليها[83]، وبهذه التعيينات التي

أجرتها دولة الخلافة الأموية، تكون قد فصلت مكة عن المدينة، وجعلت لكل واحدة منها واليًا، كما فصلت اليمامة عن الحجاز حينما عينت واليًا عليها.

وتجدر الإشارة إلى أن عبدالملك بن مروان أقر الأعمال الإدارية التي قام بها الحَجَّاج في ولاية الْيَمَن دون تغيير يذكر[84]، منها إقرار محمد بن يوسف واليًا عليها، وهذا الإقرار يعد اعترافًا بشرعية ما قام به الحَجَّاج، لكن مصادر البحث لم تذكر السبب الذي جعل عبدالملك بن مروان يبقي على محمد بن يوسف واليًا على اليمن، وليس ذلك فحسب؛ بل ويجعلها من أعمال الحَجَّاج وتحت إشرافه المباشر.

وفي اعتقادي أن الدوافع التي دفعت عبدالملك بن مروان إلى أن يستبقي محمد بن يوسف واليًا على اليمن، تعود إلى نهجه في إدارة دولة الخلافة الأموية منذ تسلمه إياها، كون المرحلة التي مرت بها تطلبت منه ذلك، فهي على شفا الانهيار والزوال، لكثرة الخارجين والمتمردين عليها، ولا بد له من اختيار ولاة وقادة أقوياء أشداء مخلصين له، ينفذون أوامره بتفانٍ وإخلاص، وبهم يقطع رؤوس العصاة والمتمردين، فغايته إذًا هي استعادة جميع الولايات التي خرجت عن سلطته، فبرز الحَجَّاج بن يوسف بصفته قائدًا يخلص له كل الإخلاص والوفاء، ويعمل جاهدًا على إرساء دعائم حكمه، ومن هذا المنطلق وضع عبدالملك ثقته الكاملة في الحَجَّاج وأعماله التي يقوم بها، لأنه يلمس أن كل ما يقوم به يصب في إرساء دعائم حكمه، وتثبيت مداميك دولته.

وكون ولاية الْيَمَن تعد واحدة من الولايات العاصية لسلطة دولة الخلافة الأموية؛ فإن أوضاعها السياسية تستدعي اختيار والٍ عليها، تكون صفاته ونهجه توازي صفات الحَجَّاج ونهجه، وخير من يماثله في ذلك أخوه محمد بن يوسف، لأنه يجمع في ذاته كثيرًا من جبروته وشدته[85]، ولهذا استبقى عبدالملك بن مروان محمد بن يوسف، وأقره على عمله، وقد يكون حدث تفاهم بين (عبدالملك، والحَجَّاج)، على أن تظل ولاية الْيَمَن من ضمن مناطق حكم الأخير، وتحت إشرافه.

وخلاصة القول أن من أهم ملامح حكم الحَجَّاج لليمن تلك الترتيبات التي قام بها أثناء تبعيتها لحكمه في الحجاز؛ بأن عزل نائبيه على مخلافَي الجند وحضرموت، وجمع مخلافَي صنعاء والجند تحت حكم أخيه محمد، والقصد من ذلك أن تظل الْيَمَن من أعمال الحَجَّاج وتحت قيادته وإشرافه، ولهذا وافق عبدالملك بن مروان على أن تكون الْيَمَن من مهام الحَجَّاج وتحت إشرافه، نتيجة الأوضاع التي مرت بها في تلك المرحلة، والتي تتطلب منه ذلك، ولذلك اعتبر بعضهم أن ولاية الْيَمَن بقيادة محمد بن يوسف تمثل بالنسبة للحجاج أحد جناحي مملكته وسلطته، فبعد وفاة أخيه

محمد فقدَ أحد جناحيه الذي يمثل بالنسبة إليه الركيزة الأساس، في قوته وسلطته وهيمنته، فانكسر عظمه بعد أن كان جابرا، وكثر همه وغمه، وكل وجع على وجع فهو هيض[86].

ب- استئثار الحَجَّاج بوالي اليمن

لكي يتم تبيان استئثار الحَجَّاج بوالي الْيَمَن أخيه محمد بن يوسف، لا بد من التطرق إلى طبيعة العلاقة بينهما، فمحمد هو الأخ الأصغر للحجاج، تجمعهما صلة القرابة القائمة على الدم (فأبوهما يوسف، وأمهما الفارعة)[87]، نشأ (محمد) وتربى وتعلم على يد أخيه الأكبر (الحجاج)، وفي كنفه، وتأثر به تأثرًا كبيرًا، مما جعله وكأنه منتميا له في ذاته وصفاته ونهجه، ولا يبالغ الباحث إن قال: إن محمد بن يوسف منْ صُنع الحَجَّاج؛ بل وله الفضل في إظهاره بمظهر الرجل القوي الحازم الشديد، إذ قلده أعمالًا قيادية مهمة، أبرزها تكليفه باستعادة الْيَمَن من يد الخوارج وابن الزبير، ومن ثم تعيينه نائبًا له على مخلاف صنعاء، لينتهي به الأمر إلى أن جمع تحت حكمه مخلافي الجند وصنعاء.

لذلك من المؤكد أن طبيعة العلاقة بين الحَجَّاج وأخيه محمد ستكون علاقة الأخ الأكبر بأخيه الأصغر، بمعنى آخر أن الحَجَّاج سيكون هو المستأثر بأمر أخيه محمد والمتحكم بشؤونه في كل صغيرة وكبيرة، بل والمتسلط عليه، فمنه تصدر الأوامر إليه، وما عليه سوى التنفيذ، والسير وفق مشيئته، والأمثلة كثيرة على ذلك، منها: أنه بعد أن صار محمد بن يوسف واليًا على اليمن، كتب إليه أخوه الحَجَّاج يأمره بأن يأخذ العلم من أعلم علماء اليمن، يقول الجندي: "وَلما وصل كتاب الحَجَّاج إِلَى أَخِيه يَأْمُرهُ فِيهِ أَن يقْرَأ الْعلم على أعلم من يجده فِي صنعاء سَأَلَ عَن ذَلِك فَقيل لَهُ وهب"[88].

ومما يؤكد تسلط الحَجَّاج على أخيه محمد، ما نقله البلاذري مِن أنه مَن يختار له المرأة ويزوجه إياها، فقد خطب له ابنة المهلب بن أبي صُفْرة، وعقد قرانه عليها، واصطحبها إلى اليمن[89].

وكان الحَجَّاج يعد أخاه محمدًا (والي اليمن) أداة طيعة في يده، بدليل أنه أمره بتنفيذ بعض الأمور الأسرية الخاصة، من ذلك ما تناقلته بعض المصادر من أن الحَجَّاج أمر أخاه بأن ينتقي لابنه امرأة يمنية، وحدد له صفاتها بقوله: "أن اخطب على ابني امرأة حسناء من بعيد، مليحة من قريب، شريفة في قومها، ذليلة في نفسها، أمة لبعلها، فكتب إليه: قد أصبتها لك، وهي خولة بنت مسمع، على عظم ثديها، فكتب إليه: إن المرأة لا يحسن صدرها حتى يعظم ثدياها"[90].

وكون الحَجَّاج هو المستأثر بأخيه محمد والمتصرف فيه وفق مشيئته، فقد تركت دولة الخلافة الأموية كل أعماله وتصرفاته إلى أخيه الحَجَّاج، ولهذا كان الأخير يتابعه ويشرف على ما يقوم

به من أعمال، فيسأل الوافدين إلى العراق عنه، ويتخبر أحواله عن طريق حُجَّاج الْيَمَن في مكة، وخير شاهد على ذلك تلك القصة المشهورة المتداولة مع الرجل اليمني الذي كان يلبي في أستار الكعبة بصوت مرتفع، فقال: "الحَجَّاج عَلَيَّ بِهَذَا الْمُلَبِّي. فَأُتِيَ لَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِمَّنْ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ: لَمْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، وَإِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ الْبَلَدِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَكُمْ (يَعْنِي أَخَاهُ)"[91].

وبما أن الحَجَّاج هو المسؤول عن تصرفات أخيه محمد والمحاسب عليه، فقد كانت لا ترفع أي مظلمة تصدر منه إلا إلى الحَجَّاج في (الكوفة)، وليس إلى دولة الخلافة بـ(دمشق)، فقد وفد أحد اليمنيين على الحَجَّاج في الكوفة "يشكو أخاه، محمد بن يوسف، فصادف الحَجَّاج على المنبر، فقام إليه، فشكا أخاه محمدًا، فأمر به الحَجَّاج فحبس"[92]، وهذا نوع من الدعم القوي الذي كان يدعم به أخاه محمدًا أثناء ولايته لليمن، وفي حال رفع أحد اليمنيين بوالي الْيَمَن محمد بن يوسف شكوى إلى دولة الخلافة الأموية بـ(دمشق)، فإنها تحوله إلى أخيه (الحَجَّاج) في الكوفة، للنظر فيها؛ كونه المسؤول عن ولاية اليمن[93].

وفي المقابل كان والي الْيَمَن محمد بن يوسف لا يقطع أمرًا في بعض الأمور؛ إلا بعد الرجوع إلى أخيه الحَجَّاج للنظر فيها، فقد استشاره في تعيين طاووس بن كيسان عاملًا لجمع الصدقات، فكان كلما جمع مبلغًا وزعه على الفقراء والمحتاجين، ولم يوردها إلى خزينة الولاية، فطلب منه المبالغ التي جمعها؛ لكنه أجاب: أخذتها من الأغنياء ووزعتها على الفقراء "فَحَبَسَهُ...، وَكَتَبَ إِلَى الحَجَّاج بِخَبَرِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الحَجَّاج: أَخْرِجْهُ مِنَ السِّجْنِ، وَارْجِعْ إِلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَخُذْهَا مِنْهُمْ"[94].

وخلاصة القول: أن الحَجَّاج أثناء ولايته على العراق كان هو المستأثر بوالي اليمن بجميع أعماله وتصرفاته، يرسم له النهج الذي يسير عليه، وما عليه سوى التنفيذ، يتبين ذلك من قوله صراحة في إحدى خطبه في الكوفة، أمام جمع من اليمنيين[95]: "فقد قلّدت عليكم أخي محمد بن يوسف، وقد أمرته بخلاف ما أمر به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم معاذًا في أهل اليمن، فإنه أمره أن يحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، وقد أمرته أن يسيء إلى محسنكم، وألا يتجاوز عن مسيئكم"[96].

جـ- استئثار الحَجَّاج بولاية اليمن

وبما أن الحَجَّاج هو الْمُتَحَكِّم في والي اليمن، بل والمتسلط عليه، فمن المؤكد أنه سيكون هو المستأثر بحكم ولاية اليمن، سواء كان ذلك أثناء ولايته على الحجاز، أم بعد تعيينه واليًا على العراق

سنة 73هـ/693م حتى وفاته (أي الحَجَّاج) سنة 95هـ/714م[97]، والحَجَّاج هو الداعم الأساس لأخيه محمد، فقد مهد له الطريق ليظل واليًا على مخلافي (صنعاء والجند) منذ تعيينه عليها سنة 73هـ/693م حتى وفاته سنة 91هـ/710م. يقول الحمزي: "جمع عبدالملك للحجاج الحجاز واليمن واليمامة والبحرين، فبعث إلى الْيَمَن أخاه محمد بن يوسف فأقام بها تسع عشرة سنة"[98].

ومما تجدر الإشارة إليه أن دولة الخلافة الأموية طوال عقدين من الزمان لم تفكر باستبدال محمد بن يوسف بالرغم من مساوئه وجبروته وعسفه[99]، ولا يوجد تفسير لذلك سوى أن والي الْيَمَن محمد كان يستمد قوته وبقاءه من قوة أخيه الحَجَّاج ونفوذه في جسم دولة الخلافة الأموية، ولهذا تركت ولاية الْيَمَن تحت تصرفه وإشرافه، ومن ثم فإن استبداله لا يتم إلا عن طريق الحَجَّاج نفسه، وبهذا عصم من التغيير مدى حياته.

ومما يؤكد أن الحَجَّاج هو المستأثر بولاية اليمن، أنه هو الذي يقوم بالمتابعة والمحاسبة لعمال المخاليف وجامعي الصدقات في الْيَمَن إلى حد العزل والتعيين، يتبين ذلك من أن عبدالملك بن مروان قام بتعيين عروة بن الزبير على جمع الصدقات في اليمن، فطالبه الحَجَّاج بما جمع من أموال أثناء عمله، ونتيجة لرفضه عزله وطلبه للحساب، "ففر عائذا إلى عبدالملك،... فلما بلغ ذلك الحَجَّاج؛ كتب إلى عبدالملك بن مروان: "أما بعد فإن لواذ المعترضين بك، وحلول الجانحين إلى المكث بساحتك، واستلانتهم دمث أخلاقك، وسعة عفوك،....، ولنا قبل عروة بن الزبير مال من مال الله، وفي استخراجه منه قطع لطمع غيره، فليبعث به أمير المؤمنين إن رأى ذلك، والسلام"[100].

لقد ظل الحَجَّاج مُتَحَكِّمًا في ولاية الْيَمَن طوال مدة ولايته على العراق، بدليل أن الوليد بن عبدالملك (ح86-96هـ/705-715م)، أوكل إليه تعيين والٍ عليها بعد وفاة أخيه محمد، "فولى الحَجَّاج على الْيَمَن ابن عمه أيوب بن يحيى الثقفي... فلم يزل عليها ولاية الوليد"[101]، وهذا التعيين الذي قام به الحَجَّاج يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن الْيَمَن صار من أعمال الحَجَّاج، وتحت إشرافه ومسؤوليته المباشرة طوال حياته.

ثانيًا: السياسة التي انتهجها في حكم اليمن ونتائجها

أ-السياسة التي انتهجها

كان الحَجَّاج هو الذي يحدد السياسة ويرسمها في إدارة اليمن، وذلك أثناء ولايته على العراق، وهي مماثلة إلى حد كبير لسياسته في العراق أثناء ولايته عليه، وكان أداته في تنفيذ هذه السياسة أخوه محمد، وقد شملت عدة جوانب سياسية وإدارية ومالية وعسكرية، نجملها في الآتي:

- أيمان البيعة

من الأمور التي استحدثها الحَجَّاج أثناء ولايته على العراق، أخذ البيعة لعبدالملك بن مروان، بأيمان مغلظة تشمل: (الحلف بالله، وبالطّلاق والعتاق، والأيمان، والحج)، واشتهر هذا الحدث لدى الفقهاء بـ(أيمان البيعة) التي سنها الحَجَّاج وهو نوع من الإكراه[102].

وقد أمر الحَجَّاج والي الْيَمَن محمد بن يوسف بأن يسنها على أهلها، يقول الذهبي: "وطاووس: هو الذي ينقل عنه ولده: أنه كان لا يرى الحلف بالطلاق شيئًا، وما ذاك إلا أن الحَجَّاج، وذويه كانوا يحلّفون الناس على البيعة للإمام بالله، وبالعتاق، والطلاق، والحج، وغير ذلك، فالذي يظهر لي: أن أخا الحَجَّاج- وهو محمد بن يوسف أمير الْيَمَن - حلّف الناس بذلك، فاستفتي طاووس في ذلك، فلم يعده شيئًا، وما ذاك إلا لكونهم أكرهوا على الحلف"[103].

- ضرب العملة النقدية

وفقا للخطة العامة التي انتهجتها دولة الخلافة الأموية، أيام عبدالملك بن مروان، في إصلاح وتعريب النقود في دولته، وجعلها عملة عربية خالصة، فقد قام الحَجَّاج بضرب العملة وسكها في العراق، كما وجّه عماله ونوابه في البلدان بضرب النقود في مدنهم الكبرى[104]، ومصادر الدراسة لم تزودنا بمعلومات ما إذا كان الحَجَّاج قد أمر والي اليمن، بضرب العملة في مدينة صنعاء، بدلًا من العملة الحميرية والساسانية والبيزنطية التي كانت متداولة؛ لكنه ووفقًا لاهتماماته بهذا الشأن، فمن المؤكد أنه أمر والي الْيَمَن بسك عملة نقدية في عاصمة الولاية صنعاء، وجعلها عملة نقدية عربية خالصة، يتداولها الناس في الْيَمَن والحجاز.

- تحويل أراضي الْيَمَن من عشرية إلى خراجية

استحدث الحَجَّاج أثناء ولايته على العراق نظامًا ماليًا جديدًا، يهدف إلى رفع مستوى الإيرادات المالية إلى خزينة الدولة، فأعاد الجزية على من أسلموا، وزاد الخراج[105] على أرض السواد[106]، وغيرها من الضرائب التي من شأنها رفع الإيرادات[107].

وهذه الزيادة المالية التي أجراها الحَجَّاج في العراق ماثلتها زيادات مالية في اليمن، إذ تذكر المصادر أن محمد بن يوسف ضرب على أهل الْيَمَن خراجًا جعله وظيفة عليهم[108]، وذلك بتحويله الأراضي الزراعية اليمنية من أراضٍ عشرية[109] إلى أراضٍ خراجية، أي جعل الأراضي الزراعية في الْيَمَن ملكًا للدولة تؤجرها بخراج معلوم، أو مبلغ معين من المال، وهذه الإضافة التي سنها الحَجَّاج

وأخوه محمد أضرّت بأهل اليمن، وضاعفت من معاناتهم وظلمهم، لتظل هذ السُنة معمولًا بها في الْيَمَن طوال مدة دولة الخلافة الأموية، ومن بعدها العباسية.

أ- نتائج تلك السياسة

استمر الحَجَّاج مستأثرًا بحكم اليمن، لما يقارب ثلاثًا وعشرين سنة، وهذه المدة الطويلة من حكمه لا بد لها من نتائج، نوردها بصورة مقتضبة على النحو الآتي:

- **استعادة ولاية اليمن إلى حكم دولة الخلافة الأموية**: إذ أجبر الحَجَّاج أهلها على الخضوع والاستسلام، فضلًا عن تتبع زعماء التيارات المعارضة التي ظهرت فيها من (علويين، وزبيريين، وخوارج) وقمعها، كما أنهى الحَجَّاج التواجد العسكري للخوارج في اليمن.

ومنذُ ذلك الحين شهد اليمن مرحلة من الاستقرار استمرت لأكثر من ستة عقود تحت السلطة الأموية، باستثناء ما حدث من تمرد عبادة الرعيني الحميري سنة 107هـ/725م، في عهد هشام بن عبدالملك (ت125هـ/742م)، لكنه جُوبه بقسوة غير معهودة، تمثلت في (قتل قائدها وإعدام جميع من معه)[110].

ويعود الفضل إلى الحَجَّاج في أنه مد نفوذ دولة الخلافة على حضرموت، بعد أن كانت خارج نفوذها منذ قيامها، كما أنه تمكن من إيقاف تدفق المناوئين والمعارضين إلى الْيَمَن، كونه حوّلها إلى بيئة طاردة لهم، نتيجة القبضة الحديدية التي فرضها على أهلها.

- **زرع التَسَلُّط الثقفي على أهل اليمن:** زرع الحَجَّاج منذ أن عينه عبدالملك بن مروان نائبًا له على الحجاز واليمن واليمامة بذور التسلط الثقفي على اليمن، فقد انتقى نوابه الثلاثة على مخاليفها، وهم: (محمد بن يوسف الثقفي، والحكم بن أيوب الثقفي، وواقد بن سلمة الثقفي) من قبيلة ثقيف؛ بل ومن عشيرته، ثم جمع الْيَمَن لأخيه محمد، وظل يحكمه (تسع عشرة سنة) حتى وفاته، وبعد وفاته عين الحَجَّاج مكانه أيوب بن يحيى الثقفي، وظل واليًا عليها (خمس سنوات)[111].

وقد حاول سليمان بن عبدالملك (ت99هـ/718م)، ومن بعده عمر بن عبد العزيز (ت101هـ/719م) إزاحة التَسَلُّط الثقفي عن كاهل اليمنيين، بتعيين ولاة لا ينتمون إلى قبيلة ثقيف، وكانوا أكثر عدلًا وتسامحًا مع أهل اليمن، فقد ألغوا عليهم نظام الخراج الذي أقرّه الحَجَّاج وأخوه محمد[112].

لكن التَسَلُّط الثقفي عاد من جديد على أهل الْيَمَن في عهد هشام بن عبدالملك، عقب تعيين يوسف بن عمر الثقفي، واليًا عليها على مدى (ثلاث عشرة سنة)، وحينما غادرها لتولي العراق،

استخلف ابنه الصلت بن يوسف الثقفي (خمس سنوات)[113]، وفي عهد الوليد بن يزيد (ت126هـ/744م) عين على الْيَمَن مروان بن محمد بن يوسف الثقفي[114]، وكان آخر الولاة الثقفيين على الْيَمَن القاسم بن عمر الثقفي، عينه آخر خلفاء بني أمية (مروان بن محمد) (ت132هـ/750م)، واستمر زهاء (ثلاث سنوات)، وفي عهده ثار أهل الْيَمَن ضد ظلم الولاة الثقفيين وعسفهم، بقيادة عبد الله بن يحيى الكندي، فيما عرف بثورة (الخوارج الإباضية)[115].

والمطلع على المدة الزمنية التي قضاها الولاة الثقفيون في حكم الْيَمَن في عهد دولة الخلافة الأموية يجدها أكثر من سبعة وأربعين عامًا، أي أكثر من نصف عمرها الذي يحدد بتسعين عامًا.

- **تحويل أرض الْيَمَن من أرض عشرية إلى أرض خراجية:** أحدث هذا الحَجَّاج وأخوه محمد في فرض ضرائب إضافية عرفت بـ(الخراج)، على أهل اليمن، مما ضاعف عليهم الجور والظلم والعسف، الأمر الذي جعلها سُنة يعمل بها طوال مدة دولة الخلافة الأموية، واستمرت حتى خرج الْيَمَن عن سلطة دولة الخلافة العباسية، أواخر القرن الثالث الهجر/التاسع الميلادي[116].

نتائج البحث:

يستخلص الباحث عددًا من النقاط على النحو الآتي:

1- تسلَّم عبدالملك بن مروان دولة الخلافة الأموية، وهي على شفا الانهيار والتمزق، فكان يحتاج إلى شخصية فتاكة تسانده في استرجاع دولته، فبرز الحَجَّاج بصفته شخصية قوية، أرسى دعائمها، وقضى على الفتن والانشقاقات بقوة فتاكة.

2- نتيجة سياسة التهميش التي انتهجتها دولة الخلافة الأموية تجاه الْيَمَن وأهله، حدث صخب واستياء في أوساطهم؛ ما دفعهم إلى إيواء بعض زعماء التيارات المعارضة لها من (علويون، وخوارج)، فأعلنوا الخروج عن طاعتها، ومبايعة عبد الله بن الزبير، ومن ثم ظهور خوارج الْيَمَن وسيطرتهم على صنعاء لما يقارب العامين.

3- نظر عبدالملك بن مروان بعد تسلمه دولة الخلافة الأموية إلى الْيَمَن وأهله على أنهم صاروا من العصاة المتمردين، وهذا ما جعل اليمن في دائرة اهتمامه بدليل أنه:

أ- جعل اليمن من ضمن مهام الحَجَّاج في الحجاز، أثناء تكلفيه بمهمة القضاء على دولة ابن الزبير، فبعث بأخيه محمد إلى اليمن، وتمكن من دخول عاصمة الولاية صنعاء والاستيلاء عليها، ولقمع كل متحرك فيها استخدم الحَجَّاج سلاح الترهيب في أوساطهم، مع إلقاء

القبض على زعماء التيارات المعارضة، وهذا ما أجبرهم على إعلان الخضوع والطاعة لدولة الخلافة الأموية.

ب- بعد أن استرد الحَجَّاج الْيَمَن كافأه عبدالملك بن مروان بأن ألحقها بحكمه في الحجاز، ومنحه الصلاحيات المطلقة في ترتيب أوضاعه الإدارية والمالية والقضائية والعسكرية، وبما يتوافق مع إرساء دعائم حكم دولة الخلافة الأموية.

6- عمل الحَجَّاج على ترتيب أوضاع ولاية اليمن الإدارية قبل أن ينتقل إلى ولاية العراق، إذ وطَّن أخاه الأصغر محمد بن يوسف؛ ليكون واليًا عليها بصورة منفردة، وهذا ما سهّل على الحَجَّاج الاستئثار باليمن ووالِيها، لتصبح من أعماله، وتحت حكمه بصورة غير مباشرة، أثناء ولايته على العراق دون تدخُّل من دولة الخلافة الأموية بدمشق، إلا ما ندر.

8- بيَّن البحث أن الحَجَّاج انتهج في إدارة اليمن أثناء تبعيته لحكمه غير المباشر في العراق، السياسة نفسها التي كان ينتهجها في حكم العراق، ومنها: أيمان البيعة، وسكُّ العملة في صنعاء، وتحويل أراضي الْيَمَن من أراضٍ عشرية إلى أراضٍ خراجية؛ لتكون ملكاً للدولة تقبّلها بمال معلوم.

9- بيَّن البحث عددًا من نتائج حكم الحَجَّاج غير المباشر لليمن، منها: إجبار أهله على الخضوع والاستسلام لدولة الخلافة الأموية، مع قمع الحركات المعارضة والمتمردة، والأهم من ذلك أنه أرسى دعائم التسلط الثقفي على أهل اليمن؛ ليظل لما يقارب نصف قرن.

ملحق (1) أسماء الولاة زمن دولة الخلافة الأموية (40-132هـ/661-750م)

م	الاســـــــم	النســب	المـعين لـه	المـدة	المخلاف المعين عليه	المصدر
	بسر بن أرطاة العامري	تميم	معاوية		اجتاح الْيَمَن وقتل كثيرا من أهله	المسعودي، مروج الذهب، 20/2.
1	عثمان بن عثمان الثقفي	ثقيف	معاوية	سنة واحدة	صنعاء	ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ص40.
2	عتبة بن أبي سفيان	قريش	معاوية	40-43هـ	مخلافا صنعاء والجند	الحمزي، تاريخ اليمن، ص30
3	فيروز الديلمي	أبناء الفرس	استخلفه عتبة بن أبي سفيان	43-50هـ	مخلافا صنعاء والجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء ص26-27.

4	النعمان بن بشير الأنصاري	اليمن الأنصار	معاوية	51-50هـ	مخلافا صنعاء والجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء ص27
5	بشير بن سعيد الأعرج	اليمن	معاوية	52-51هـ	مخلافا صنعاء والجند	الجندي، السلوك، 175/1.
6	سعيد بن داذويه	أبناء الفرس	معاوية	-52	مخلافا صنعاء والجند	الجندي، السلوك 175/1
7	الضحاك بن فيروز الديلمي	أبناء الفرس	معاوية	60-53هـ	مخلافا صنعاء والجند	الجندي، السلوك 175/1.
8	بحير بن ريسان الحميري	اليمن حمير	يزيد بن معاوية	64-60هـ	صنعاء والجند	الحمزي، تاريخ الْيَمَن ص31.
9	الحَجَّاج بن يوسف الثقفي	ثقيف	عبدالملك بن مروان	95-72هـ	ضم عبدالملك بن مروان الْيَمَن بالحجاز وعيّن عليهما الحَجَّاج	الصنعاني، تاريخ صنعاء ص33.
10	محمد بن يوسف الثقفي	ثقيف	عيَّنه الحَجَّاج نائبا له	91-72هـ	عُيّن على مخلاف صنعاء ثم ضم إليه مخلاف الجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص33.
11	الحكم بن أيوب الثقفي	ثقيف	عيَّنه الحَجَّاج نائبا له	75-73هـ	حضرموت	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص33.
12	واقد بن سلمة الثقفي	ثقيف	عيَّنه الحَجَّاج نائبًا له	74-73هـ	الجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص33.
13	عروة بن الزبير بن العوام	قريش	عبدالملك بن مروان	ـــــــ	يبدو أنه عيّنه على جمع صدقات اليمن	ابن عبد ربه، العقد الفريد،303/5.
14	أيوب بن يحيى الثقفي	ثقيف	الحَجَّاج	96-91هـ	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء،ص34.
15	عروة بن محمد السعدي	اليمن	سليمان بن عبدالملك وأقره عمر بن عبد العزيز	101-96هـ	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص34.
16	مسعود بن غوث الكلبي	اليمن	يزيد بن عبدالملك	105-101هـ	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص34.

17	يوسف بن عمر الثقفي	ثقيف	هشام بن عبدالملك	106-119هـ	على مخلاف الجند وصنعاء وحضرموت	تاريخ ابن خياط، ص357.
18	الصلت بن يوسف الثقفي	ثقيف	استخلف والده يوسف	119-124هـ	عيَّنه أميرا على صنعاء والجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء،ص35
19	مروان بن محمد بن يوسف الثقفي	ثقيف	يزيد بن الوليد بن عبدالملك	تسعة أشهر	على صنعاء والجند وحضرموت	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص35
20	الضحاك بن واصل السكسكي	اليمن كندة	يزيد بن الوليد	تسعة أشهر	صنعاء والجند	الصنعاني، تاريخ صنعاء، 37.
21	القاسم بن عمر الثقفي	ثقيف	مروان بن محمد		صنعاء والجند وحضرموت	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص37.
22	عباد بن كثير الشهابي	اليمن	نصّبه القاسم بن عمر		صنعاء	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص38.
23	عبدالملك بن محمد السعدي	تميم	مروان بن محمد		كلّفه مروان بن محمد بحرب قائد الخوارج في اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص38
24	عبد الرحمن بن يزيد السعدي	تميم	مروان بن محمد	أربعة أشهر	وفي أيامه قامت الدولة العباسية	ابن عبد المجيد، بهجة الزمن ص24.

ملحق رقم (2) أسماء ولاة الْيَمَن زمن دولة عبد الله بن الزبير(64-73هـ/684-693م)

م	الاسم	نسبه	مدة ولايته	البلد المعين عليها	المصدر
1	الضحاك بن فيروز الديلمي	أبناء الفرس	سنة	صنعاء	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص29.
2	عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي	قريش	سنة	صنعاء	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص29.
3	خالد بن الزبير بن العوام	قريش	مدة		الجندي، السلوك،177/1.
4	عبد الله بن أبي وادعة السهمي	قريش	سنة	اليمن	الحمزي، تاريخ الْيَمَن ص31.
5	مغيث بن ذي الثوجم الأوزاعي	اليمن مقرى	خمسة أشهر	اليمن	الصنعاني تاريخ صنعاء، ص 29-30.

6	حنش بن عبد الله الصنعاني	أبناء الفرس	أربعة أشهر (م أولى)	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص30.
7	عبيد بن الزبير بن العوام	قريش	خمسة أشهر	اليمن	الحمزي، تاريخ اليمن، ص 31.
8	قيس بن يزيد السعدي	تميم	عشرة أشهر	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص31
9	أبو النجود مولى عثمان بن عفان		خمسة أشهر (م ثانية)	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص31
10	الضحاك بن فيروز الديلمي	أبناء الفرس	للمرة الثانية ستة أشهر	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص31
11	خلاد بن السائب الأنصاري	الأنصار	خمسة أشهر	اليمن	الصنعاني، تاريخ صنعاء، ص31
12	أبو النجود مولى عثمان بن عفان	قريش	مكث خمسه أشهر (مرة ثانية)	اليمن	الجندي، السلوك، 177/1.
13	حنش بن عبد الله الصنعاني	أبناء الفرس	للمرة الثانية	الجند	الجندي، السلوك، 177/1.
14	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص	قريش	غير محددة	كان ابن الزبير يستعمله على اليمن.	مصنف عبد الرزاق، 485/6.
15	عمارة بن عمرو الأنصاري النجاري	الأنصار	غير محددة	على حضرموت	الأصفهاني، الأغاني، 94/7.
16	بحير بن ريسان الكلاعي	اليمن حمير	غير محددة	على الجند	ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ص53.

الهوامش والإحالات:

([1]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 162/1-170. المسعودي، مروج الذهب: 266،267/2. ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 178. ابن الأثير، الكامل: 3/ 58-92.

([2]) عن تلك الأحداث ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 187/2-202. الطبري، تاريخ الرسل: 143/5، 144. ابن الأثير، الكامل: 161/3، 172، 205، 254. المسعودي، مروج الذهب: 273/2، 274.

([3]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 204/2، 205. ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 203. الطبري، تاريخ الرسل: 324/5. الذهبي، تاريخ الإسلام: 5/4. ابن كثير، البداية والنهاية: 246/6.

([4]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 217/2. الطبري، تاريخ الرسل: 322/5، 323. المسعودي، مروج الذهب: 25/2.

([5]) عن تلك الأحداث ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 230/2-238. ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 236. الدينوري، المعارف: 351. ابن الأثير، الكامل: 90/6. أبو العرب، المحن: 153. المسعودي، مروج الذهب: 52/2-57.

([6]) ابن سعد، الطبقات: 67/2. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 387/14. ابن الأثير، الكامل: 286/3. المسعودي، مروج الذهب: 63/2، 64.

([7]) مصطلح الخوارج اطلق على من خروا على الإمام علي يوم التحكيم، وقالوا لا حكم إلا لله، إذ رفضوا مبدأ الإمامة في قريش، وقالوا بجوازها لكل مسلم يكون أهلًا لها، حتى ولو كان عبدًا حبشيًا، ويجب اختيار الخليفة من المسلمين عامة، وأنه إذا تم اختياره لا يصح له أن يتنازل عنها أو يقبل التحكيم، وهي تمنح نفسها حق إعلان الخروج على السلطة القائمة في أي زمان ومكان، وقد اختلفوا الخوارج وصاروا فرقًا متعددة لكل فرقة نظريتها ومعتقدها حول الإمامة، ينظر: البغدادي، الفرق بين الفرق: 54، 55.

([8]) عن ابن الزبير والخوارج ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف: 7/6،174/421. الطبري، تاريخ الرسل: 479/5-497، ابن الأثير، الكامل: 490/3، 20/4-24.

([9]) عن هذه الأحداث ينظر: الطبري، تاريخ الرسل: 533/5، 534. ابن الأثير، الكامل: 477/3، 12/4-20. ابن كثير، البداية والنهاية: 240/8.

([10]) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: 11/3-13. ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 263.

([11]) هو الْحجَّاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثَّقَفي، من (قبيلة ثقيف)، وأمه الفارعة بنت همام الثقفي، ولد في الطائف سنة 41هـ/661م، ونشأ بين أسرته الثقفية، ترجمته لدى: الدينوري، المعارف: 395- 396، ابن خلكان، وفيات الاعيان: 29/2، 30. البلاذري، أنساب الأشراف: 252/13، 253. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 113/12-204. الذهبي، تاريخ الإسلام: 171/2، 172. 113/12، 114.

([12]) البلاذري، أنساب الأشراف: 252/13، 253.

([13]) عن قتال الْحجَّاج لابن الزبير ينظر: الطبري، تاريخ الرسل: 174/6-175. ابن الأثير، الكامل: 122/4-128. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 74/3، 75.

([14]) ابن عبدربه، العقد الفريد: 204/4-208، 277/5، 288. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 152/1، 31/2-35.

([15]) البلاذري، أنساب الأشراف:203/7. ابن سعد، الطبقات: 173/5-175.

([16]) المبرد، الكامل في اللغة: 172/3. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 128/37. ابن كثير، البداية والنهاية: 381/12. الصفدي، الوافي: 402/2.

([17]) السامرائي، جولة نفسية: 3.

([18]) المبرد، الكامل في اللغة : 215/1. ابن عبدربه، العقد الفريد: 204/4-211.

([19]) السامرائي، جولة نفسية: 4.

([20]) ابو العرب، المحن: 210-211. ابن الأثير، الكامل: 61/4.

([21]) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 21، 22. الحمزي، تاريخ اليمن: 28،29.

([22]) عن قبائل الْيَمَن وقادتها الذين شاركوا في الفتوحات ينظر: الشجاع، الْيَمَن في صدر الإسلام: 307، 308.

([23]) ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 154. الطبري، تاريخ الرسل: 221/4-241.

([24]) المسعودي، مروج الذهب: 31/2، 32. الطبري، تاريخ الرسل: 170/7. ابن عبد ربه، العقد الفريد: 214/4. شمسان، الْيَمَن في العصر العباسي الأول: 66، 67.

([25]) ابن سعد، الطبقات: 293/7. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 435/38، 436.

([26]) ابن عساكر، تاريخ دمشق: 435/38. ينظر: الصنعاني، تاريخ صنعاء: 21،22. ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن: 40.

([27]) المبرد، الكامل في اللغة: 21/4. ابن الأثير، الكامل: 250/3-252. الجندي، السلوك: 172/1، 173.

([28]) الشجاع، تاريخ اليمن في الاسلام : 112.

([29]) ينظر: ملحق الولاة رقم (1).

([30]) ينظر: ملحق الولاة رقم (1).

([31]) الطبري، تاريخ الرسل: 326/3،325. ابن الأثير، الكامل: 231/2، 232.

([32]) الضمان هو أن يتكفل الضامن أو المتقبل بدفع مبلغ مالي للدولة مقابل توليته للولاية. الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام: 189، 190.

([33]) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 27. الجندي، السلوك: 175/1.

([34]) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 29.

([35]) ابن عبدالمجيد، تاريخ الْيَمَن: 21. ابن كثير، البداية والنهاية: 268/8.

([36]) الحمزي، تاريخ اليمن: 31. وعن ولاة ابن الزبير ينظر: الملحق رقم (2).

([37]) المسعودي، مروج الذهب: 76/2. الحمزي، تاريخ اليمن: 30. الذهبي، سِيَر أعْلام: 43/5.

([38]) ابن عبدالمجيد، تاريخ اليمن: 21.

([39]) البغدادي، الفرق بين الفرق: 61. للتنويه: استقر بعض عناصر الخوارج الفارة إلى الْيَمَن في حضرموت لاعتبارات عدة منها: بعدها عن مركز سلطة الدولة، مع اتصال أراضيها بأراضي (عمان والبحرين واليمانية)، مراكز تجمع المعارضين للسلطة القائمة، فضلًا عن أنها كانت تسكنها قبيلة كندة، وهي من أشرس القبائل وأشهرها تمردًا على دولة الخلافة القرشية، بسبب إرثها السابق في الملك على شبه الجزيرة العربية، فعبروا عن ذلك برفضهم مبايعة أبو

بكر الصديق، وعدم الخضوع له وهي ما عرفة (بردة كندة)، ومما يؤكد ذلك أن حضرموت ظلت خارجة عن سلطة معاوية وابنه يزيد، كما أن التحركات العسكري للخوارج -فيما بعد مدة الدراسة- كانت تنطلق من حضرموت. الأصفهاني، الأغاني: 162/23. الطبري، تاريخ الرسل: 331/3. ابن الاثير، الكامل: 233/2. وعن ردة كنده ينظر: الشجاع، الْيَمَن في صدر الإسلام: 277-286.

(40) بدليل أن هناك حوارًا مطولًا بين وهب بن منبه وبين أحد معتنقي فكر الخوارج، وهو زعيم قبيلة خولان (شمر ذو خولان)، بهدف إقناعه، ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق: 380/63. الذهبي، سير أعلام: 553/4.

(41) نَجْدة بن عامر بن عبدالله بن ساد الحنفي، من بني حنيفة السكانين في اليمامة، وكان من اتباع نافع بن الأزرق، البلاذري، أنساب الأشراف: 143/7، 144.

(42) البكاي، لطيفة، حركة الخوارج: 175.

(43) البلاذري، أنساب الأشراف:180/7. وقد ورد هذا النص لدى: ابن الأثير، الكامل: 21/4. ابن خلدون، العبر: 184/3. النويري، نهاية الأرب: 56/21. ابن الحسين، غاية الأماني: 107/1، 108.

(44) هو عبدالله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب، من أتباع نافع بن الأزرق، ثم تابع نَجْدة وانقلب عليه وقتله في البحرين وغلب عليها، قتل سنة 73هـ/693م. ينظر: الدينوري، المعارف: 419. البلاذري، أنساب الأشراف: 425-462.

(45) البلاذري، أنساب الأشراف: 180/7. ابن الأثير، الكامل: 281/3. النويري، نهاية الإرب: 54/21.

(46) ينظر: ملحق الولاة رقم (1).

(47) النويري، نهاية الأرب: 54/21. ابن خلدون، العبر: 184/3.

(48) قدامة بن المنذر بن النعمان الحنفي من اللخميين ملوك الحيرة، وكان آخر ملوك الحيرة والده المنذر بن النعمان بن المنذر، وهم بطن من جفينه من غسان الأزد قحطاني يمني، البلاذري، أنساب الأشراف: 175/7. الصحاري، الأنساب: 162/1.

(49) الحرورية، نسبة إلى حروراء، موضع على ميلين من الكوفة، كان انعقاد أول اجتماع للخوارج في هذا المكان، فنسبوا إليه، ياقوت، معجم البلدان: 245/2.

(50) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 32. ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن: 53. الجندي، السلوك: 174/1. الحمزي، تاريخ اليمن: 31. ابن الحسين، غاية الأماني: 107/1.

(51) المصادر نفسها، والصفحات نفسها.

(52) البلاذري، أنساب الأشراف: 110/7،109. الطبري، تاريخ: 174/6، 175.

(53) للمزيد عن انقسام الخوارج ومقتل عامر بن نَجْدة ينظر: البكاي، حركة الخوارج: 177، 178.

(54) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 33.

(55) الجندي، السلوك: 177/1.

(56) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال:172/3،ترجمة رقم (4764) . ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق: 309/56.

(57) يذكر الطبري أن الْحجَّاج، وصل الطائف في شعبان من سنة 72هـ/692م، ولم يتحرك لفرض الحصار على ابن الزبير إلا في ذي القعدة من السنة نفسها، وظل محاصرًا له حتى قتله في 17جماد الأولى سنة 73هـ/693م. الطبري، تاريخ الرسل: 187/6.

(58) ظلت ولاية الْيَمَن في يد الموالي من أبناء الفرس سبعة عشرة سنة في عهد معاوية واستمروا حتى وفاته، المسعودي، مروج الذهب: 68/2، 69. الصنعاني، تاريخ صنعاء: 26، 27. ابن عبدالمجيد، بهجة الزمن: 21.

(59) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال:172/3، ترجمة رقم (4768).

(60) الصفدي، الوافي: 158/5.

(61) من ذلك أن الْحجَّاج نصب رأس ابن الزبير وفي المدينة، أبو العرب، المحن: 211. ابن كثير، البداية النهاية: 331/8.

(62) حنش بن عبدالله بن عمرو ابن حنظلة بن نهد بن قنان بن ثعلبة الصنعاني (ت100هـ/718م)، عنه ينظر: ابن سعد، الطبقات: 391/5. ابن عساكر، تاريخ دمشق. 315-309/15. الذهبي، سير أعلام: 492/4، الجندي، السلوك: 113/1.

(63) الجندي، السلوك: 177/1. الصنعاني، تاريخ صنعاء: 32.

(64) ابن عساكر، تاريخ دمشق. 315-309/15. الجندي، السلوك: 113/1.

(65) ابن سعد، الطبقات: 5/ 391. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 315-309/15. الذهبي، سير أعلام: 492/4. ابن سمرة، طبقات فقهاء الْيَمَن: 58. الجندي، السلوك: 113/1.

(66) المسعودي، مروج الذهب: 103/2. الصنعاني، تاريخ صنعاء: 33. ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن : 54. الجندي، السلوك: 177/1 . الحمزي، تاريخ اليمن: 32. ابن كثير، البداية والنهاية: 129/9.

(67) الماوردي، الأحكام السلطانية: 62.

(68) المخلاف مصطلح اطلق على التقسيمات الإدارية لليمن منذ القدم، وبعد أن صار اليمن ولاية من ولايات دولة الخلافة قسمت أداريا إلى مخاليف، للمزيد ينظر: ياقوت، معجم البلدان: 37/1.

(69) الهمداني، صفة جزيرة العرب: 55. المقدسي، أحسن التقاسيم: 88. شمسان، الْيَمَن في العصر العباسي: 177.

(70) وهي آخر حدود الْيَمَن من جهة تهامة شمالًا، ياقوت، معجم البلدان: 250/1.

(71) الهمداني، صفة جزيرة العرب: 53. وللمزيد عن مخاليف الْيَمَن ينظر: المقدسي، أحسن التقاسيم: 88-92.

(72) الهمداني، المصدر نفسه: 85.

(73) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 33. الجندي، السلوك: 177/1.

(74) الدينوري، المعارف: 395.

(75) الأصفهاني، الأغاني: 211/6. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 179/69.

(76) يلتقي مع الْحجَّاج في النسب عند مُعتَب، البلاذري، أنساب الأشراف: 287/8. ابن خلكان، وفيات: 54/2.

(77) ابن عساكر، تاريخ دمشق: 309/56.

(78) الجندي، السلوك: 110/1، 177.

(79) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 33.

(80) ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 293. ابن الأثير، الكامل: 425/3. ابن كثير، البداية والنهاية: 9/9.

(81) كان الْحجَّاج قد استخلف على مكة حال نقله إلى العرق قيس بن مخرمة؛ لكن عبدالملك بن مروان عزله وعين نافع بن علقمة، ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 293.

(82) البلاذري، أنساب الأشراف: 419/2، 456،

(83) ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 298.

(84) البلاذري، أنساب الأشراف: 353/13.

(85) الهيثمي، موارد الظمئان: 311/6.

(86) ابن عبد ربه، العقد الفريد: 306/5.

(87) الدينوري، المعارف: 395. البلاذري، أنساب الأشراف: 353/13.

(88) الجندي، السلوك: 101/1.

(89) البلاذري، أنساب الأشراف: 426/13.

(90) ابن عبدالبر، بهجة المجالس: 174. البغدادي، تلخيص المتشابه: 155/1.

(91) ابن عبدربه، العقد الفريد: 8/4، 9. ابن عساكر تاريخ دمشق: 313/56.

(92) التنوخي، الفرج بعد الشدة: 75/1، 397.

(93) البلاذري، أنساب الأشراف: 393/13.

(94) ابو العرب، المحن: 363، 364.

(95) شاركت غالبية قبائل الْيَمَن في الفتوحات، وبعد الفتح استوطن رجالها البلدان التي فتحوها، ومنها الكوفة، حيث استوطنها عدة قبائل: (بجيلة، وخثعم، وكندة، وحضرموت، والأزد، وحمير، وهمدان، ومذحج)، وكان لها السيادة على الكوفة، باعتراف عبدالملك بن مروان عندما دخل الكوفة واتته القبائل اليمنية قال: (ما أرى لأحد مع هؤلاء شيئًا)، ومن أشهر رجالها عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي زعيم اليمانية في عصره، وقد قاد ثورة ضد الحجاج. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 197/1-199. الشجاع، اليمن في صدر الإسلام: 324-326.

(96) البغدادي، التذكرة الحمدونية، 28/8.

(97) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 33.

(98) الحمزي، تاريخ اليمن: 32.

(99) البلاذري، أنساب الأشراف: 223/7. ويقوم الباحث بإعداد دراسة شاملة عن: (محمد بن يوسف الثقفي 73-91هـ/693- 709م)، دراسة تاريخية في سيرته أثناء حكمه لليمن ستخرج قريبًا.

([100]) ابن عبدربه، العقد الفريد: 303/5، 304.

([101]) الحمزي، تاريخ اليمن: 32.

([102]) ابو العرب، المحن: 333. ابن خلدون، العبر: 261/1.

([103]) الذهبي، سير أعلام: 45/5.

([104]) الماوردي، الأحكام السلطانية: 237، 238.

([105]) الأرض الخراجية هي التي فتحت عنوة من قبل المسلمين، والخراج يعني الضريبة السنوية المفروضة على تلك الأراضي التي تزرع، يدفعها المزارع للمقطع صاحب الأرض الإقطاعية، ليؤديها بدوره إلى خزانة الدولة، بعد استقطاع مختلف المصروفات، وهي الغلة؛ لأن جملة معنى الخارج الغلة، الماوردي، الأحكام: 227-229. الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام: 212، 213.

([106]) أرض السواد كانت من أملاك كسرى فارس، وفتحها المسلمون عنوة من أرض العراق، الماوردي، الأحكام السلطانية: 258- 261.

([107]) البلاذري، أنساب الأشراف: 360/13-374.

([108]) ابن زنجويه، الأموال: 177. ابن الاثير، الكامل: 122/4.

([109]) كانت الْيَمَن أرض عشرية، وهي التي تطلق على زكاة الأرض، ابن زنجويه، الأموال: 129. الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام: 213.

([110]) تم القضاء عليها من قبل والي الْيَمَن يوسف بن عمر الثقفي، ابن الحسين، غاية الأماني: 119/1. الحمزي، تاريخ اليمن: 32. الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام: 120، 121.

([111]) ينظر: الملحق رقم (1).

([112]) لقد عبرت عن ذلك تلك الرسالة المشهورة التي بعثها عمر بن عبدالعزيز إلى واليه على الْيَمَن عروة بن محمد السعدي عنها ينظر: ابن زنجويه، الأموال: 177. ابن عساكر، تاريخ دمشق: 292/40.

([113]) الصنعاني، تاريخ صنعاء: 34، 35. ابن خلكان، وفيات: 229/2، 101/7-108.

([114]) ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 357. وهو ابن محمد بن يوسف الثقفي أخو الْحجَّاج الذي تولى الْيَمَن تسعة عشر سنة.

([115]) ابن خياط، تاريخ ابن خياط: 384. الذهبي، تاريخ الإسلام: 11/8.

([116]) على الرغم أن عمر بن عبدالعزيز الغى الخراج على أهل اليمن، وأعاد العشر ونصف العشر، لكن يزيد بن عبدالملك من بعده أمر عامله على الْيَمَن بَرَدِهَا، البلاذري، أنساب الأشراف: 141/8. ابن الأثير، الكامل: 332/4.

قائمة المصادروالمراجع:

1) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت.630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.

2) الأصفهاني، علي بن الحسين (ت. 356هـ)، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د.ت.
3) البغدادي، أحمد بن علي (ت.463هـ)، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق سكينة الشهابي، طلاس للدراسة والترجمة والنشر، دمشق، 1985م.
4) البغدادي، عبدالقادر بن محمد (ت.429هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1977م.
5) البغدادي، محمد بن الحسن بن محمد (ت562هـ)، التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت، 1417هـ.
6) البكاي، لطيفة، حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي (37-132هـ)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2001م.
7) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت.279هـ)، أنساب الأشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر ، بيروت، 1996م.
8) التنوخي، المحسن بن علي بن محمد (ت.384هـ)، الفرج بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، 1978م.
9) الجندي، محمد بن يوسف (ت.732هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1993م.
10) ابن الحسين، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت.1100هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتب العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م.
11) الحمزي، إدريس بن علي بن عبدالله (ت.714هـ)، تاريخ الْيَمَن من كتاب كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار، تحقيق: عبدالمحسن مدعج المدعج، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، 1992م.
12) الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت.626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م.
13) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني (ت.241هـ)، العلل ومعرفة الرجال تحيق: وصى الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، 2001م.
14) ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت.808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1988م.
15) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت. 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1971م.
16) ابن خياط، خليفة بن خياط الليثي (ت.240هـ)، تاريخ ابن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، طيبة للطباعة والنشر، الرياض، 1985م.
17) الدينوري، أحمد بن داود (ت.282هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992م.

18) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت.748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م.
19) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت.748هـ)، سِيَر أعْلام النُبَلاء، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1997م.
20) ابن زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة (ت. 251هـ)، الأموال، تحقيق: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، 1989م.
21) السامرائي، صادق، جولة نفسية في أعماق الْحجَّاج بن يوسف الثقفي، الكتاب السنوي 2020م شبكة العلوم النفسية العربية الإصدار السادس. رابط الكتاب. http://arabpsynet.com
22) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت.230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
23) ابن سمرة، عمر بن علي(ت.586هـ)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم بيروت، د.ت.
24) الشجاع، عبدالرحمَّن عبدالواحد، الْيَمَن في صدر الإسلام، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1, 1987م.
25) الشجاع، عبدالرحمَّن عبدالواحد، تاريخ الْيَمَن في الإسلام في القرون الأربعة الهجرية الأولى، مكتبة الإحسان، صنعاء، ط8، 2013م.
26) شمسان، إيمان أحمد، اليمن في العصر العباسي الأول (132-202هـ/750-818م)، دار الثقافة العربية للنشر، الشارقة، 2001م.
27) الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي (ت.511هـ)، الأنساب، تحقيق: محمد إحسان النص، د.ن، د.ب، 2006م.
28) الصنعاني، إسحاق بن يحيى بن جرير (ت. نحو 450هـ)، تاريخ صنعاء، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، مكتبة السنحاني، صنعاء، د.ت.
29) الصفدي، صلاح الدين خليل (ت.764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000م.
30) الطبري، محمد بن جرير (ت.310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، د.ت.
31) ابن عبدربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت.328هـ)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404هـ.
32) ابن عبدالمجيد، تاج الدين عبدالباقي (ت.743هـ)، تاريخ الْيَمَن المسمى (بَهْجة الزَّمن في تَّاريخ اليمن)، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، صنعاء، 1985م.
33) أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم (ت.333هـ)، المحن، تحقيق: عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، 1984م.

34) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت.571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1995م.
35) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت.774هـ)، البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، 1968م.
36) الماوردي، علي بن محمد بن محمد (ت.450هـ)، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، د.ت.
37) المُبَرِّد، محمد بن يزيد (ت.285هـ)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2. 1997م.
38) المسعودي، علي بن الحسن بن علي (ت.346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتني به وراجعه: كمال حسين مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م.
39) المقدسي، محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء (ت. 380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
40) النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت.733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ.
41) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت. بعد344هـ)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، 1983م.
42) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان (ت.807هـ)، موارد الظمئان إلى زوائد بن حبان، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني، عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، 1992م.
43) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت.292هـ)، تاريخ اليعقوبي، قدم له: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، 1964م.

Arabic References:

1) Ibn al-Aṯīr, ʿAlī Ibn ʾAbī al-karam Muḥammad al-Shaybānī, al-kāmil fī al-Tārīkh, ed: ʾAbū al-Fidāʾ ʿAbdallāh al-Qāḍī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1987.
2) al-ʾAṣfahānī, ʿAlī Ibn al-Ḥusaīn, al-ʾAġānī, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt. N. D.
3) al-Ḥamzī, ʾIdrīs Ibn ʿAlī Ibn ʿAbdallāh, Tārīkh al-Yaman min Kitāb Kanz al-akhbār fī Maʿrifat al-Siyar & al-Akhbār, ed. ʿAbdālmuḥsen Mudʿaj al-Mudʿaj, Mūʾassasat al-Shirāʿ al-ʿArabī, al-Kuwait, 1992.
4) Shamsān, ʾImān Aḥmad, al-Yaman fī al-ʿaṣr al-ʿAbbāsī al-Awwal (132-202 h/750-818 AD), Dār al-Ṭtaqāfah al-ʿArabīyah lil-Nashr, Sharjah, 2001.

5) al-Baghdādī, Aḥmad Ibn ʿAlī, Talkhīṣ al-Mutashābih fī al-Rrasm, ed. Sukaīnah al-Shihābī, Ṭallās lil-dirāsah & al-Tarjamah & al-Nashr, Dimashq, 1985.

6) al-Baghdādī, ʿAbdalqādir Ibn Muḥammad, al-Farq bayna al-Firaq & bayān al-Firqah al-Nājīyah, Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt, 1977.

7) al-Baghdādī, Muḥammad Ibn al-Ḥasan Ibn Muḥammad, al-Taḏkirah al-Ḥmdwnīyh, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1417.

8) al-Balāḏirī, ʾAḥmad Ibn Yaḥyā Ibn Jābir, ʾAnsāb al-ʾAshrāf, ed. Suhaīl Zakkār, Riyāḍ Zarklī, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1996.

9) al-Tanūkhī, al-Muḥsin Ibn ʿAlī Ibn Muḥammad, al-Faraj baʿda al-Shiddah, ed. ʿAbbūd al-Shāljā, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1978.

10) al-Janadī, Muḥammad Ibn Yūsuf, al-Sulūk fī Ṭabaqāt al-ʿulamā' & al-Mulūk, ed. Muḥammad Ibn ʿAlī al-Akwaʿ, Maktabat al-ʾIrshād, Ṣanʿā', 1993.

11) Ibn Ḥanbal, Aḥmad Ibn Muḥammad al-Shaībānī, al-ʿilal & maʿrifat al-Rrijāl, ed. waṣīallāh Ibn Muḥammad ʿAbbās, Dār al-Khānī, al-Riyāḍ, 2001.

12) Ibn Khaldūn, ʿAbdalraḥmān Ibn Muḥammad, Dīwān al-Mubtada' & al-khabar fī Tārīkh al-ʿArab & al-Barbar & man ʿāṣarahum min ḏawī al-Sha'n al-Akbar, ed. Khalīl Shiḥādah, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1988.

13) Ibn Khalkān, ʾAḥmad Ibn Muḥammad Ibn ʾIbrāhīm, Wafīyāt al-ʾAʿyān & 'nbā' abnā' al-Zamān, ed. 'Iḥsān ʿAbbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1971.

14) Ibn Khaīyāṭ, Khalīfah Ibn Khaīyāṭ al-Layṯī, Tārīkh Ibn Khaīyāṭ, ed. ʾAkram Ḍīyā' al-ʿUmarī, Ṭaybah lil-Ṭibāʿah & al-Nnashr, al-Riyāḍ, 1985.

15) al-Daīnūrī, ʾAḥmad Ibn Dāwūd, al-Maʿārif, ed. Ṯarwat ʿUkāshah, al-Haīy'ah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1992.

16) al-Ḏdahabī, Muḥammad Ibn 'Aḥmad Ibn ʿUṯmān Ibn Qāymāz, Tārīkh al-'Islām & Wafīyāt al-Mashāhīr & al-'aʿlām, ed. ʿUmar ʿAbdalssalām al-Tadmurī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, 1993.

17) al-Ḏdahabī, Muḥammad Ibn 'Aḥmad Ibn ʿUṯmān Ibn Qāymāz, Sīyar 'aʿlām al-Nnubalā', ed. Muḥibb al-Ddīn Abī Saʿīd ʿUmar Ibn Ġarāmah, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah & al-Nnashr, Bayrūt, 1997.

18) Ibn Zanjawayh, Ḥumīd Ibn Mukhallad Ibn Qutaībah, al-'Amwāl, ed. Shākir Ḏīb Faīyāḍ, Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūṯ & al-Dirāsāt al-Islāmīyah, al-Saʿūdīyah, 1989.

19) al-Sāmarrā'ī, Ṣādiq, Jawlah Nafsīyah fī Aʿmāq alḥjjāj Ibn Yūsuf al-Ṯaqafī, al-Kitāb al-Sanawī 2020. Shabakah al-ʿUlūm al-Nafsīyah al-ʿArabīyah al-'iṣdār al-sādis. Link. http://arabpsynet.com

20) Ibn Saʿd, Muḥammad Ibn Saʿd Ibn Manīʿ al-Baṣrī, al-Ṭtabaqāt al-Kubrā, ed. Muḥammad ʿAbdalqādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990.

21) Ibn Samrah, ʿUmar Ibn ʿAlī, Ṭabaqāt Fuqahā' al-Yaman, ed. Fu'ād Sayyid, Dār al-Qalam Bayrūt, N. D.

22) al-Shujāʿ, ʿAbdālrḥmman ʿAbdālwāḥid, al-Yaman fī Ṣadr al-'Islām, Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Bayrūt, 1987.

23) al-Shujāʿ, ʿAbdālrḥmman ʿAbdālwāḥd, Tārīkh al-Yaman fī al-'Islām fī al-Qurūn al-'arbaʿah al-Hijrīyah al-'ūlā, Maktabat al-'iḥsān, Ṣanʿā', 2013.

24) al-Ṣuḥārī, Salamah Ibn Muslim al-ʿAwtabī, al-'Ansāb, ed. Muḥammad 'Iḥsān al-naṣṣ, 2006.

25) al-Ṣsanʿānī, 'Isḥāq Ibn Yaḥyā Ibn Jarīr, Tārīkh Ṣanʿā', ed. ʿAbdallāh Muḥammad al-Ḥibshī, Maktabat al-Sanḥānī, Ṣanʿā', N. D.

26) al-Ṣsafadī, Ṣalāḥ al-Ddīn Khalīl, al-Wāfī bi-al-Wafayāt, ed. 'Aḥmad al-'Arnā'ūṭ, Turkī Muṣṭafā, Dār 'Iḥyā' al-Turāṯ, Bayrūt, 2000.

27) al-Ṭabarī, Muḥammad Ibn Jarīr, Tārīkh al-Rrusul & al-Mulūk, ed. Muḥammad 'Abū al-Faḍl 'Ibrāhīm, Dār al-Maʿārif, Miṣr, N. D.

28) al-Bakkāy, Laṭīfah, Ḥarakat al-Khawārij nash'atuhā & Taṭawuruhā 'ilā Nihāyat al-ʿAhd al-'Umawī, Dār al-Ṭalīʿah lil-Ṭtibāʿah & al-Nnashr, Bayrūt, 2001.

29) Ibn ʿAbdrbuh, 'Aḥmad Ibn Muḥammad al-'Andalusī, al-ʿIqd al-Farīd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1404.

30) Ibn ʿAbdalmajīd, Tāj al-Dīn ʿAbdalbāqī, Tārīkh al-Yaman al-musammā (Bahjat al-Zamn fī Tārykh al-Yaman), ed. Muṣṭafā Ḥijāzī, Dār al-Kalimah, Ṣanʿā', 1985.

31) Abū al-ʿArab, Muḥammad Ibn 'Aḥmad Ibn Tamīm, al-Miḥan, ed. ʿUmar Sulaimān al-ʿAqīlī, Ddār al-ʿUlūm, al-Riyāḍ, 1984.

32) Ibn ʿAsākir, ʿAlī Ibn al-Ḥasan Ibn Hibatallāh, Tārīkh Dimashq, ed. ʿAmrū Ibn Gharāmah al-ʿAmrawī, Dār al-Fikr lil-Ṭtibāʿah & al-Nnashr, Bayrūt, 1995.

33) Ibn Kaṯīr, ʾIsmāʿīl Ibn ʿUmar, al-Bidāyah & al-Nnihāyah, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1968.

34) al-Māwardī, ʿAlī Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad, al-ʾAḥkām al-Sulṭānīyah, Dār al-Ḥadīṯ, al-Qāhirah, N. D.

35) al-Mubrrid, Muḥammad Ibn Yazīd, al-Kāmil fī al-Llughah & al-ʾAdab, ed. Muḥammad ʾAbūalfaḍl ʾIbrāhīm, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, 1997.

36) al-Masʿūdī, ʿAlī Ibn al-Ḥasan Ibn ʿAlī, Murūj al-dhahab & maʿādin al-Jawhar, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Bayrūt, 2005.

37) al-Maqdisī, Muḥammad Ibn Āḥmad Ibn Abībakr al-Bannāʾ, ʾAḥsan al-Taqāsīm fī Maʿrifat al-Aqālīm, Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, 1991.

38) al-Nnuwayrī, Aḥmad Ibn ʿAbd al-Wahāb Ibn Muḥammad, Nihāyat al-ʾirab fī Funūn al-ʾAdab, Dār al-Kutub & al-Waṯāʾiq al-Qawmīyah, al-Qāhirah, 1423.

39) al-Hamadānī, al-Ḥasan Ibn ʾAḥmad Ibn Yaʿqūb, Ṣifat Jazīrat al-ʿArab, ed. Muḥammad Ibn ʿAlī al-ʾAkwaʿ, Markaz al-Ddirāsāt & al-Buḥūṯ al-Yamanīyah, Ṣanʿāʾ, 1983.

40) al-Hayṯamī, ʿAlī Ibn ʾAbībakr Ibn Sulaīmān, Mawārid al-Ẓzamʾān ʾilā Zawāʾid Ibn Ḥibbān, ed. Ḥusaīn Salīm ʾAsad al-Dārānī, ʿAbduh ʿAlī al-Kwshk, Dār al-Ṯtaqāfah al-ʿArabīyah, Dimashq, 1992.

41) al-Ḥamawī, Yāqūt Ibn ʿAbdallāh al-Rūmī, Muʿjam al-Buldān, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1995.

42) Ibn al-Ḥusaīn, Yaḥyā Ibn al-Ḥusaīn Ibn al-Qāsim Ibn Muḥammad, Ġāyat al-ʾAmānī fī ʾAkhbār al-Quṭr al-Yamānī, ed. Saʿīd ʿAbdālftāḥ ʿĀshūr, Dār al-Kutub al-ʿArabīyah lil-Ṭibāʿah & al-Nnashr, al-Qāhirah, 1968.

43) al-Yaʿqūbī, ʾAḥmad Ibn Abī Yaʿqūb, Tārīkh al-Yaʿqūbī, Manshūrāt al-Maṭbaʿah al-Ḥaydarīyah, al-Nnajaf, 1964.

Contents

- Cogency and its Role in Supporting the Truth in the Light of the Holy Qur'an
  Dr. Muhammed Yusuf Ali Saghir.....9
- The Verses of Rulings of *Masājid* and their Intents in the Noble Qur'an
  Dr. Taghreed Bint Ali Bin Dlaim Al-Ahmari.....47
- Models of Tracing of Sources of Ḥadīṯ by Ibn Al-Mawāq (d. 642 AH) with Reference to His Book "*Buġyat al-Nuqqād*" vis-à-vis the Evaluation of Narrators of Hadith by Discrediting and Endorsement: A Comparative Critical Study
  Sultana Bent Ali Bin Muhammed Al-Shahri,Dr. Sabah Thabet Al-Amir Mohammed.....81
- Jurisprudential Rulings Related to Coronavirus in Light of the Ease of Islamic Sharia
  Dr. Afnan Bint Mohammed Naji Sheikh.....116
- The Rulings of the Judge in the Malikī Jurisprudence A Comparative Jurisprudential Study with Reference to the Book Entitled *aL-Mudawanah*
  Dr. Yahya Mohammed Al-Ameen Al-Hasan Ibrahim.....144
- The Transaction of *ʿArayā* A Jurisprudential Comparative Study
  Ahmed Bin Haitham Bin Attia al-Juhani.....183
- Powers of Council of Universities in the Light of the Saudi Universities System and Islamic Jurisprudence
  Dr. Hasil Bin Maadi Mohammed Al-Ahmari.....226
- The Non-Financial Rights of the Irrevocably Divorced Wife: A Comparative Jurisprudential Study
  D r. Saad Bin Ali Abdullah Al-Asmari.....263
- Doctrinal Impacts of Applying Legal Punishments
  Dr. Murad Karama Saeed BaKhuraisa.....321
- Voluntary Work Its Types and Requirements
  Dr. Al-Mahdi Bin Mohammed Al-Harazi.....355
- A New Maʿeenean Inscription of Dedications
  Dr. Hadeel Yosif Al-Silwy.....407
- Marriage in Ancient Yemen An Ethno-Archaeological Study
  Ali Yahya Saleh Ahsan.....423
- Features of the Reign of Al-Hajjaj in Yemen (72-95 AH / 692-714 AD) A Historical-Critical Study
  Dr. Hussein Saleh Al-Ansi.....464
- The Political Role of Judges in Makkah during the Era of the Circassian Mamluke State (784-923 AH / 1383-1517 AD)
  Bandar Bin Abdullah Mutlq Al-Mutlq.....502
- The Ḥijāz Tribes and their Attitude towards the First Saudi State
  Dr. Samiah Sulaiman Al-Jabri.....522
- Agriculture and its Relationship to Features of Land Surface in Asir Region
  Dr. Maresh Ahmed Al-Odini, Dr. Fadhl Abdulghani Ahmed Al-Maayn , Dr. Allawa Ahmad Ansar.....558

d. Theses: The author's surname, The author's first name, department, Faculty, university, date of approval.

For Example: Al-Nihmi, Ahmed Saleh Mohammed, "Stylistic Characteristics in the Poetry of Enthusiasm between Abu Tammam and Al-Buhturi - The Poetry of War and Pride as a Model," PhD Thesis, Department of Postgraduate Studies, Faculty of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2013.

- Then, they shall be all arranged alphabetically, provided that (al, abu, and ibn) are not included in the arrangement. Example: "ibn Manthur" is arranged under the letter "*mem* 'M'".
- The researcher Romanizes the references after they are reviewed and approved in their final form by the journal's editorial board.

- The paper should be sent in Word and PDF formats in the name of the editor-in-chief to the journal's e-mail address, i.e.,: info@jthamararts.edu.ye
- The editor-in-chief informs the researcher of the receipt of his/her paper and its approval for the peer-review or amendments before its approval for the peer-review.

Third: Peer-review and Publication Procedures

- After the paper is approved for the peer-review by the editor-in-chief, his deputy or the managing editor, the concerned paper is referred to the peer-reviewers.
- Papers submitted for publication in the journal are subject to an anonymous double review process.
- The decision to accept the paper for publication or rejecting it is made based on the reports submitted by the peer-reviewers and editors. They are based on the value of the scientific paper, the extent to which the approved publishing conditions and the declared policy of the journal are met, and on the principles of scientific honesty, originality and novelty of the research.
- The editor-in-chief informs the researcher of the peer-reviewers' decision regarding its eligibility to be published or not, or the requirement for further recommended amendments.
- The researcher shall abide by the amendments recommended by the peer-reviewers and editors to be made in the paper according to the reports sent to him/her, within a period not exceeding 15 days.
- The paper is returned to the peer-reviewers when the recommendations are substantive; to know the extent of the researcher's commitment to fulfill the necessary amendments. The editorial presidency/management is responsible for following up on the evaluation when the recommendations for amendments to be done are minor. Then, the final verification is to be done, and the researcher is given a letter of acceptance to publish, including the number and date of the issue that the paper will be published in.
- After making sure that the manuscript is ready in its final form, it is sent for linguistic proofreading and technical review; then it is forwarded for the final production.
- The paper is returned in its final form to the researcher before publication for final review and comments, if any, according to the form prepared for this.
- Issues are published electronically on the magazine's website according to the specific time plan for publication. Once they are published, they are made available for downloading for free without conditions.

Fourth: Publication Fee

Researchers pay the prescribed fees as follows:

- Faculty members at Thamar University pay an amount of (15,000) Yemeni riyals.
- Researchers from inside Yemen pay (25,000) Yemeni riyals.
- Researchers from outside Yemen pay $150 or its equivalent.
- The researchers also pay for sending hard copies of the issue.
- In case the number of the paper's words exceeds (9,000), researchers will pay one thousand Yemeni riyals for each extra page.
- The amount will not be refunded in case the paper is rejected by the peer-reviewers.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/artsmain

Jornal Address: Faculty of Arts, Thamar University, Tell: 00967-509584

P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Thamar University, Dhamar, Republic of Yemen.

Publication Rules:

The peer-reviewed scientific journal *Arts* is issued by the Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen. It accepts publishing papers in Arabic, English as well as French, according to the following rules:

First: General rules for papers to be accepted for peer-review:

- The paper should be characterized by originality and sound scientific methodology.
- The paper should not have been previously published or submitted for any publication to another party, and the researcher has to submit a written undertaking for that.
- Papers should be written in a sound language, taking into account the rules of punctuation and accuracy of forms - if any - in (Word) format.
- Papers shall be written in (Sakkal Majalla) font, size (15), for papers in Arabic; and in (Sakkal Majalla) font, size (13) for papers in both English and French. The headlines are in bold, size (16). The space between the lines is (1.5 cm), and the margins are (2.5 cm) on each side.
- The paper shall not either exceed (7000) words, or be less than (5000) words, including figures, tables and appendices. Any excess required maybe allowed up to (9000) words.
- The researcher must avoid plagiarism or quoting others' statements or ideas without referring to the original sources.

Second: Procedures for Applying for Publication:

The researcher is obligated to arrange the submitted paper according to the following steps:

- **The first page** contains the title in Arabic, the researcher's name and title, the institution to which he/she belongs, his/her e-mail address, and then the abstract in Arabic.
- **The second page** contains an English translation of the contents of the first page (title, name and description of the researcher etc., abstract and keywords).
- **The abstract**, in Arabic and English translation, contains the following elements each: (research objective, methodology, and results), provided that each of them should not exceed 170 words, and not less than 120 words, in one paragraph, and both should also be included keywords ranging between 4-5 words.
- **Introduction**: The paper contains an introduction in which the researcher reviews: an overview of the topic, previous studies, the new contribution that the research will add in its field, research problem, research objectives, research importance, research methodology, and research plan (research sections), providing them in the context without separating titles within the introduction.
- **Presentation**: The paper is presented in accordance with the adopted scientific standards and principles, and the referred to parts and sections, in a coherent and sequential manner.
- **Results**: The results shall be displayed clearly, sequentially and accurately.
- **Margins and references**:

- The margins at the end of the paper shall be documented as follows:

In the margins, it is enough to write the author's family name, the title of the research/book in brief, and then the volume, if there is any in the same page. For instance: Al-Muqri, *Nafh Al-Tayeb*: 1/100. If there is no volume, the page number is written directly. For instance: Saussure, *General Linguistics*: 100.

- The sources and references data shall be documented as follows:

a. Manuscripts: The author's surname, The author's first name, the title of the manuscript, its place of preservation and its number.

For example: Al-Akbari, Abu Al-Baqa'a Abdullah Ibn Al-Hussain (616 AH), *E'rab Lamiat Al-Arab Lil Shanfari*, A'arif Hikmat Library, Medina, Saudi Arabia (Literature, 77).

b. Books: The author's surname, The author's first name, the title of the book, the country of publication, its place, the edition, and its date.

For example: Al-Muqri, Ahmed Bin Mohammed, *Naful Teeb Min Qusn Al-Andalus Al-Rateeb*. Dra Sader, Beirut. V. 5, 2008.

c. Periodicals: The author's surname, The author's first name, article title, journal, publisher, country, volume number, issue number, date.

For example: Al-Shami, Altaf Esmail Ahmed, "The cut-off exception in the Holy Qur'an - A Semantic Study", Arts Journal for Linguistic & Literary Studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V. 8, 2020.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Refereed Quarterly Scientific

Journal,

Issued by the Faculty of Arts,

Thamar University, Thamar,

Republic of Yemen,

(NO. 23)

Yuniu: 2022

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

Local No: (551 - 2018)

This is an open access journal which means that all content is freely available without charge to the user or his/her institution. Users are allowed to read, download, copy, distribute, print, search, or link to the full texts of the articles, or use them for any other lawful purpose, without asking prior permission from the publisher or the author. under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Scientific and advisory board

Prof. Hisham Fawzi Hasni (Saudi Arabia)	Prof. Abdulhakeem Shaif Mohammed (Yemen).
Prof. Ahmed Shoja'a Aldeen (Yemen)	Prof. Abdulrahman Mustafa Debs (Saudi Arabia)
Prof. Ahmed Siraj (Morocco)	Prof. Abdulkareem Ismail Zabibah (Yemen)
Prof. Ahmed Saleh Mohammed Qatran (Yemen)	Prof. Abdullah Ismail Abulghaith (Yemen)
Prof. Ahmed Mutaher Aqbat (Yemen)	Prof. Abdullah Saeed Al-Gaidi (Yemen)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Abdu Farhan Al-Hymiari (Yemen)
Prof. Altaf Yeaseen Khdher Al-Rawi (Iraq)	Prof. Afeef Mohammed Ibrahim (Egypt)
Prof. Bajash Sarhan Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Prof. Ali Saeed Saif (Yemen)
Prof. Al-Haj Mousa Awni (Morocco)	Prof. Fadhl Abdullah Al-Rubai'I (Yemen)
Prof. Hasan Emily (Morocco)	Prof. Leif Stenberg (UK)
Prof. Hasan Mohammed Shabalah (Yemen)	Prof. Mohammed Ahmed Al-Matari (Yemen)
Prof. Hamoud Muhammad Sharaf Al-Din (Yemen)	Prof. Mohammed Hizam Al-Ammari (Yemen)
Prof. Hasan Thabit Farhan (Yemen)	Prof. Mohammed Sinan Al-Jalal (Yemen)
Prof. Husain Abdullah Al-Amri (Yemen)	Prof. Mohammed Hamzah Ismael Al-Hadad (Egypt)
Prof. Khales Al-Ashab (Jordan)	Prof. Mohammed Ali Kahatn (Yemen)
Prof. Rabeh khawni (Algeria)	Prof. Mohammed Mohammed Al-Rafeeq (Yemen)
Prof. Sajida Taha Mohammed Al-Fahdawi (Iraq)	Prof. Muneer Adbulgaleel Al-Areqi (Yemen)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Nahedh Abdalrazzaq Daftar (Iraq)
Prof. Atef Abdulaziz Moawadh (Egypt)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)

Financial Officer	Technical Output
Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrani	Mohammed Mohammed Subia

الآداب
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Quarterly Scientific Refereed Journal for Social Studies and Humanity

Issued by the Faculty of Arts

General supervision

Prof. Talib Al-Nahari

Editor-in-Chief

Prof. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

Editors

Prof. Gadah Mohamed Abdelrahim (Egypt)	Prof. Aref Ahmed Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Dr. Jamal Numan Abdullah (Yemen)
Dr. Nouman Ahmed Seed (Yemen)	Prof. Abdullah Abdulsalam Al-Hadad (Saudi Arabia)	Dr. Hasan Mohamed Al-Muallimi (Yemen)
Prof. Mansoor Al-Nawbi Youssef (Egypt)	Prof. Abdulhakim Abdulhak saifaddin (Qatar)	Dr.Sarmad Jassem Al- Khazraji (Iraq)
Prof. Wadia Mohammed Al-Azazi (Saudi Arabia)	Prof. Adulqader Asaj Muhammad (Yemen)	Prof. Sefyan Othman Al-Makrami (Yemen)

Proofreading and translation:

English Part	Arabic Part
The abstracts of the current issue were Translated by: Dr. Abdulmalik Othman Esmail Ghaleb **Proofreading:** Dr. Amin Ali Al-Slol	Dr. Abdullah Al-Ghobasi

Arts

EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

A Quarterly Peer Reviewed Journal for Social Studies and Humanity

**Issued by the Faculty of Arts,
Thamar University**

Jurisprudential Rulings Related to Coronavirus in Light of the Ease of Islamic Sharia

Voluntary Work Its Types and Requirements

A New Maʿeenean Inscription of Dedications

Features of the Reign of Al-Hajjaj in Yemen (72-95 AH / 692-714 AD)A Historical-ritical Study

Agriculture and its Relationship to Features of Land Surface in Asir Region

23